

Media Coverage of the Arab Summit Held in Iraq in the Iraqi Print Press: An Analytical Study of Al-Sabah and Al-Mashriq Newspapers.

التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة الورقية العراقية: دراسة تحليلية في صحيفتي الصباح والمشرق.

Dr. HADEEL KAMIL SHUKUR ^{*,1}
Ministry of Higher Education and Scientific Research ^{*,1}

م.د. هديل كامل شكر الجواري ^{*,1}
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ^{*,1}

ABSTRACT

This research examines the media coverage of the proceedings of the Arab Summit held in the Iraqi capital, Baghdad, in 2025, as presented in the Iraqi newspapers under study (Al-Sabah and Al-Mashriq). The researcher employed the descriptive analytical survey method, with the research population consisting of newspaper issues that addressed the topic of the Arab Summit's media coverage in the Iraqi print press. The content analysis form was used as the primary research tool.

The study found that political topics ranked highest in coverage, followed by security and economic issues, respectively. However, security topics appeared with relatively similar frequency in both newspapers. It was also revealed that one of the most relied-upon sources in both newspapers' coverage of the Arab Summit was official sources.

الخلاصة

يهدف البحث إلى التعرف على كيفية التغطية الإعلامية لأحداث القمة العربية المنعقدة في العاصمة بغداد خلال شهر ايار/مايو ٢٠٢٥ في الصحف العراقية محل الدراسة والتي تمثلت في صحيفتي (الصباح، المشرق)، وقد استخدمت الباحثة في ذلك منهج المسح الوصفي التحليلي بحيث تكون مجتمع البحث من الاعداد التي تناولت موضوع التغطية الإعلامية للقمة العربية المشار اليها في الصحافة المكتوبة محل الدراسة، كما استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأداة للبحث. وقد توصل البحث إلى ان المواضيع السياسية المنشورة في الصحيفتين حول الموضوع جاءت اولاً، تلتها المواضيع الامنية التي تقاربت نسبتها بين الصحيفتين، فيما جاءت المواضيع الاقتصادية في المرتبة الثالثة. وتبين من خلال البحث في سياق الدراسة التحليلية الخاصة بفئة المصدر ان المصادر الرسمية من اهم المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفتين خلال تغطيتهما للموضوع، وقد احتلت المرتبة الاولى.

الكلمات المفتاحية:

التغطية الإعلامية، القمة العربية، الصحافة الورقية، صحيفة الصباح، صحيفة المشرق.

Keywords:

Media coverage, Arab Summit, Al-Sabah newspaper, Al-Mashriq newspaper.

Received

استلام البحث

2/7/2025

Accepted

قبول النشر

22 /7/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/9/2025

المقدمة:

من الواضح ان مؤشر الفاعلية في مديات التأثير التي تركتها الصحافة المكتوبة لم يشهد انحدارا يوازي حجم التحديات في ثقافة وسيكولوجيا التلقي، وبقيت هذه الفئة من الصحافة تحتفظ بموقعها إلى حد بعيد، فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها وقدرتها على تقديم المحتوى المكثف والرسائل المباشرة، وما يوازيها على طرف المعادلة الاخر من تحول في الذائقة الاجتماعية نحو القراءة المختزلة والسريعة استطاعت الصحافة المكتوبة ان تختط لها سبيلا تدعمه ميزات هذا النوع وخصائصه.

ولعل ابرز تلك الميزات هو كون المادة الاعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة تزوج بين انية اللحظة والتحليل غير المعمق المرتبط بها من جانب، ما يعني قدرة القارئ على الاطلاع عليها بسهولة ويسر واستيعاب موضوعاتها، ومن جانب اخر امكانية ان تتحول إلى مادة ارشيفية قابلة للإسناد والمراجعة، فهي بحسب ما يراه المختصون تقوم بنقل الأخبار والمعلومات، وتعالج الأحداث عن قرب كما انها تنشر القيم والافكار، وتساهم في تعديل المواقف وتغيير الاتجاهات وتوجه الراي العام، وتسعى إلى ابراز مكانتها بصفتها عنصرا فاعلا في المجتمع، إضافة إلى الحرية الاعلامية التي تتميز بها مقارنة بوسائل الإعلام الجماهيرية الاخرى^(١).

وتكون الصحافة المكتوبة بذلك قادرة على اقتحام مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية وسواها، وتعد مؤشرا لمديات التفاعل فيها، وأحد اهم اوجه الاستطلاعات وقياس مديات ذلك التفاعل والاهتمام، فهي ترتبط إلى حد ما بقدرتها على بيان واستطلاع الذائقة الشعبية واهتماماتها، ومن بين اجلى الموضوعات التي اهتمت بها خلال الاشهر القليلة الماضية هو احتضان العراق القمة العربية ويمكن بذلك قياس مقدار التفاعل مع هذا الحدث السياسي عبر بوابة الصحافة المكتوبة وهو ما تعني به هذه الدراسة.

وبذلك، سلطت هذه الدراسة الضوء على اثنين من ابرز الصحف الورقية وهما "صحيفة الصباح" و"صحيفة المشرق"، وهما من الصحف العراقية ذات الانتشار الواسع، وقد كان لهما دورا مميزا في تناول موضوع القمة العربية وعلى مختلف القوالب الصحفية لما للموضوع من اهمية تلامس الراي العام العراقي وتشغل اهتماماته. فوسائل الإعلام بصورة عامة، والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص تقوم بعملية تقديم المعلومات والأخبار والآراء حول المواضيع الاجتماعية والسياسية فيما يخص اعمال القمة وموضوعاتها واهتماماتها وقراراتها مع ما تشهده الساحة السياسية من تصاعد في وتيرة الاحداث وضرورة اتخاذ المواقف ازاءها، ومع كون الصحافة المكتوبة تتميز عن غيرها من الوسائل الاعلامية الاخرى في تناولها تلك الموضوعات، في كون مادتها الاعلامية مادة مكتوبة تتيح للمستقبل الاطلاع عليها والعودة اليها في كل مرة^(٢)، فقد كان ثمة اهتمام محلي وعربي في متابعة موضوعاتها.

ووفقا لما تقدم، جاء هذا البحث تحت عنوان "التغطية الاعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة العراقية، دراسة تحليلية مقارنة لمضمون صحيفتي الصباح والمشرق"، وقسمت هذه الدراسة إلى ثلاث فصول مثلت: الجانب المنهجي، الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

(١) حمزة، عبد اللطيف، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، ط٤ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص٧٤.

(٢) المرجع نفسه، ص٧٦.

فيما كانت الاسباب وراء اختيار هذا العنوان ممثلة في: رغبة ذاتية نحو استطلاع الموضوعات السياسية والاهتمام بالقضايا الدولية لاسيما التي تخص العالم العربي منها والتعرف على توجهات الصحف العراقية في متابعة واستقصاء تلك الموضوعات، واسباب موضوعية تتمثل في حداثة موضوع البحث واهمية القمة العربية في ظل الاوضاع السياسية الراهنة لاسيما استمرار العدوان الاسرائيلي على غزة ولبنان وموقف الدول العربية ازاء ذلك العدوان، وبالتالي معرفة وبيان الأسلوب الذي عالجته خلاله الصحافة المكتوبة ممثلة في صحيفتي "الصباح" و"المشرق" تلك الظواهر والموضوعات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعلب الصحافة المكتوبة دوراً بارزاً في تنمية الوعي لدى الجماهير، وتساهم في رفع المستويات الثقافية للأمم، اذ شملت هذه الأخيرة مختلف المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسة أو سواها من المجالات، حيث أدت دوراً فعالاً في معالجة مختلف القضايا والأحداث اليومية، الامر الذي ساعد بمجمله في تسيير الفكر والافكار والحقائق للرأي العام^(١)، والعراق شأنه شأن غيره من دول العالم تأثر بتطور الصحافة التي تهتم عادة بالمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرسمية التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام.

ومن بين تلك الموضوعات على اختلاف اشكالها السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمثل المادة البارزة للصحافة، تأتي موضوعة القمة العربية التي انعقدت في ايار/مايو ٢٠٢٥ بوصفها الحدث البارز حيث تطرقت ضمن مقرراتها إلى المشاكل التي تعاني منها الدول العربية واهمها القضية الفلسطينية والعدوان على غزة ومحاولة ايجاد الحلول لتلك المشكلة. ومن هذا المنطلق تبلور التساؤل الرئيس للبحث عن الكيفية التي غطت فيها صحيفتي الصباح والمشرق موضوع القمة العربية المنعقدة في العراق؟

ثانياً: تساؤلات البحث:

ويمكن ان ندرج جملة تساؤلات، ابرزها:

١. ما هي المساحة التي خصصتها الصحيفتان لمعالجة موضوع القمة، وهل ثمة مساحة اضافية لمعالجة الموضوع عن سواها من المواضيع الاخرى؟
٢. ما هي الانواع الصحفية التي اعتمدتها الصحيفتان في الكتابة حول القمة العربية؟
٣. ما هي الاهداف التي ترمي اليها كلتا الصحيفتين من خلال تناولهما لموضوع القمة العربية؟
٤. هل ابدت صحيفتا الصباح والمشرق اهتماماً مميزاً للقمة العربية في موضوعاتها؟ وما اوجه التركيز في موضوعات تلك الصحيفتين؟
٥. هل كان اهتمام صحيفة الصباح في موضوعات القمة نفسه في صحيفة المشرق، وما هي الأولويات في ذلك.

ثالثاً: اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع ذاته، وهو القمة العربية واحتضان العراق لأعمالها، وهو موضوع ذا قيمة اعتبارية ومعنوية للعراق، فالقمة التي يحضرها قادة العالم العربي من منطلق

(١) عبدالرزاق محمد الدليمي، نبيل حداد، فن الكتابة الصحفية، ط٢ (عمان: دار جديد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٤٠.

المسؤولية الوطنية و ارادة الشعوب العربية، ويتطلع فيها الجميع إلى ان ترسم في مقرراتها ملامح جديدة تعكس عمق التجربة والعقلانية بخطاب جديد وحوار حضاري هادئ، يكرس ثقافة التسامح والسلام. يأتي دور الاعلام في اطار موازٍ ليلعب دوراً مهماً في نقل أحداثها ومجرياتها والتركيز على اهدافها الكبرى وغياتها التي لا تساق اهداف كثيرين يتطلعون إلى افشال تلك التجربة، ومن النافلة هنا استطلاع تغطية الصحافة المكتوبة في تناولها الموضوعات وبيان مدى توجه الصحف العراقية عبر اثنين من اهم الصحف وهما موضوع الدراسة هنا (الصباح، المشرق) في تغطيتها، مع محاولة ابراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في تغطية مثل هذه الظواهر السياسية، والوصول إلى معرفة تفاصيل القمة العربية والحلول المناسبة لكل الاطراف من بوابة التغطية الخبرية لهاتين الصحيفتين.

رابعاً: اهداف البحث:

وعلى ضوء ما تقدم، فان البحث يهدف الى:

١. التعرف على كيفية المعالجة الإخبارية لموضوعات القمة العربية في الصحف العراقية.
٢. معرفة اهداف القمة العربية وابعادها.
٣. اظهار شكل التعاون الذي ساهم في توحيد رؤى الدول العربية على الرغم من بعض المشاكل السياسية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

يعرف المنهج بوصفه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة، والاجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو بذلك يمثل البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق استكشافها والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث^(١). وعلى النحو هذا اعتمدت الدراسة "المنهج المقارن" النظر إلى طبيعة وحجم ونوع العينات التي استخدمتها الباحثة في سياق الاستدلال والمقارنة. والمنهج المقارن هو احد المناهج الوصفية يحاول الكشف عن الظاهرة المراد دراستها من خلال التوصل إلى اجابات عن مشكلات التي تظهر خلال تحليل العلاقات، وذلك بالإجابة عن كيف ولماذا هذه الظاهرة، ويهتم بمقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر لكي يكشف عن العوامل أو الظروف التي تصاحب أحداث أو ممارسة معينة، حيث تكشف معظمها عن حقيقة وجود علاقة ما، وذلك من خلال دراستنا بعمق اكثر^(٢). وهو يشكل بذلك عملية عقلية يتم بموجبها تحديد اوجه الشبه واوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو سياسيتين أو اكثر، يستطيع الباحث من خلالها الحصول على المعارف ادق ويميز فيها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة، ثم التصنيف، وهذه الحادثة تمكن ان تكون كيفية قابلة للتسجيل أو كمية لتحويلها إلى كم قابل للحساب^(٣).

(١) محمد شفيق، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٢م)، ص ٧٨.

(٢) وائل عبدالرحمن، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط ٢ (عمان: دار حامد، ٢٠٠٨م)، ص ٧٨.

(٣) عمار بخوش، دليل البحوث من منهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٠م)، ص ٢٧.

سادسا: أدوات جمع البيانات

يتوقف النجاح في تحقيق الاهداف التي ينشدها البحث بشكل اساسي على الاختيار الانسب والافضل للأدوات والوسائل الملائمة في الحصول على البيانات والمعطيات. وعليه، فإن دقة وصدق اي بحث يعتمد على عملية اختيار الادوات التي تتماشى وطبيعة الموضوع وتخدم اهداف الدراسة.

وقد اختارت الباحثة "اداة تحليل المضمون" كواحدة من ادوات البحث العلمي لجمع وتحليل البيانات في سياق البحث، فأدوات البحث العلمي تمثل تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وبالنظر إلى طبيعة الدراسة واهدافها فإن الأداة الأكثر تناسبا وموضوع البحث طبيعته المتمثلة في التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة العراقية، هي أداة تحليل المحتوى.

يعرف الباحث الفرنسي جاك كابرز أداة تحليل المحتوى بأنه الدراسة التي تجرى لتحليل مضمون الصحيفة وتهدف إلى كشف ما تود توصيله إلى تجري لتحليل مضمون الصحيفة وتهدف إلى كشف ما تود توصيله إلى القراء، وأحداث تأثير معين من خلال المادة^(١)، ويعرفه مورييس انجرز ان تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية صادرة من افراد أو مجموعة التي يظهر محتواها في شكل غير مرقم^(٢).

وبشكل عام تمتاز هذه الأداة باعتماد الدراسات الميدانية والوثائق والاحصائيات الرسمية ومختلف وسائل الإعلام للوصول إلى المواقف أو الآراء الفعلية للمستهلكين نحو القضية الاستهلاكية وبدون اي تدخل شخصي أو تحيز من قبل الباحث الذي يستخدم هذه الأداة. وعادة ما يتأثر التحليل عبر هذه الاداة بسؤولين قبل بداية التحليل، هما على النحو التالي:

- ماذا قيل؟ فئات الموضوع الاجابة عنه تتناول فكرة ومعاني المحتوى؟
- كيف قيل؟ فئات الشكل الاجابة عنه تتناول الشكل الذي قدم به المحتوى؟

١. فئات المضمون (ماذا قيل؟)

فئة الموضوع: وهي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، اذ انها تحاول الاجابة عن السؤال: ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ ولذلك نسعى لمعرفة المواضيع المستعملة في معالجة صحيفة الصباح وصحيفة المشرق للتغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة العراقية، من ثم ترتيبها حسب تكرار هذه المحتويات، وهو ما يعكس إلى حد ما اهمية الموضوع لدى الصحيفة^(٣).

فئة اتجاه المضمون: وهي أكثر الفئات شيوعا حيث يتم تصنيف المحتوى بناءً على المثيرات أو المحدودات المختلفة إلى مؤيد معارض، محايد^(٤).

فئة الفاعل: تبحث هذه الفئة عن المحركين الاساسيين في المضمون، اي مجموعة من الاشخاص أو الهيئات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، وتساعدنا في موضوعنا من خلال

(١) عواطف عبدالرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٢م)، ص ٧٢.

(٢) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (الجزائر: دار طاكسيح، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ١٠.

(٣) مرجع نفسه، ص ٦٠.

(٤) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام والاسس والمبادئ، (القاهرة: عالم للفكر، ١٩٧٦م)، ص ٢٨.

الاطراف الفاعلة في قضية التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة العراقية.^(١)

فئة المصدر: كثيرا ما تعتمد المضامين الصحفية، وحتى بعض انواع المضامين الاخرى على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم وعليه فئة المصدر أو المصادر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تتغذي المضمون محل التحليل، وتتمثل اهم هذه المصادر المختلفة^(٢).

٢. فئات الشكل (كيف قيل؟)

فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس لك المتاح من الصحيفة أو المجلة، النشرة، حيث ان عنصر الحجم أو الوقت يشير ان إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديره، بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت، كان دليلا على ازدياد الاهتمام. ويمكن من خلال هذه الفئة يمكن التعرف على المساحة الاجمالية لمعالجة صحيفة الصباح وصحيفة المشرق في تغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة، وهذا يفيدنا إلى حد كبير بمعرفة مدى تغطية الصحيفة للحدث المدروس.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث كامل افراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة، وهو ما يحتم على البحوث العلمية اجمع ان تقوم باختيار مجتمع وتحديد مساحاته. ومن زاوية اخرى يعرف مجتمع البحث على انه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، كما يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون انه مجموع المصادر التي نشر أو اذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الاطار الزمني للباحث.

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة كل الاعداد التي تناولت موضوع التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة المكتوبة في صحيفتي الصباح والمشرق، والتي حملت تفاصيل التغطية بتاريخ ١٧ ايار ٢٠٢٥. وقد جرى استخدام أسلوب الحصر الشامل لتلك الاعداد بواقع (اربعة) اعداد لكل صحيفة، بحيث يكون الحصر شاملا لتجمع فيما بينهما.

ثامناً: تحديد المفاهيم

يمكن تحديد اهم المصطلحات التي تناولتها الدراسة، وعلى النحو الاتي:

١. **التغطية الإعلامية:** وتعني احتواء الخبر والاحاطة به من كل الجوانب، وذلك بجمع اكبر كم ممكن من المعلومات التي تتعلق بزمان وقوعه، وعموما هي الاجابة على الاسئلة الستة، فاذا اجبنا على كافة الاسئلة الهامة في الحدث فقد قمنا بتغطيته، وبالتالي فقد اصبح الخبر جاهزا للكتابة والنشر، ان الحدث لن يتحول إلى خبر الا اذا نشرت تفاصيله كاملة دون ذلك يبقى بمجرد حدث وفقط، اذن نستنتج ان التغطية الإعلامية هي جمع اكبر من المعلومات والتفاصيل عن الحدث^(٣).

٢. **الصحافة المكتوبة:** تعرف الصحافة المكتوبة بالصحافة الورقية وعلى انها المنشورات المطبوعة التي تظهر بشكل دوري يومي، اسبوعي، نصف شهري وتكون اما صحافة رأي،

(١) بلقاسم ساطينة، حسن الجبالي، اسس المناهج الاجتماعية، ط ٢ (الجزائر، دار الفجر للنشر، جامعة الخيضر، بسكرة، ٢٠٠٢) ص ٦٨.

(٢) محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص ٦٣-٦٨.

(٣) إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص ١٦٩.

صحافة إعلام، صحافة متخصصة أو تكون كل ذلك معا مع التشديد على غاية اساسية من هذه الغايات^(١). وهي وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير والتي تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم الثقافة الآداب والمعارف العامة، وتوضح سير الحوادث المحلية والدولية مع ابداء الراي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المحددة الهادفة لمصلحة الامة^(٢).

٣. القمة العربية: هي الاجتماعات التي تقيمها الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بشكل دوري، يحضرها رؤساء وملوك الدول العربية أو ممثلهم، وتستضيفها احدى الدول العربية الاعضاء^(٣).

تاسعا: الدراسات السابقة

١. دراسة ابراهيم ساحي (٢٠٢٢م)^(٤):

تحت عنوان "المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢ في القنوات الاجنبية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات القناة الوطنية الاولى التونسية والقناة الوطنية الاولى المغربية" من اعداد الطالب "ابراهيم ساحي" وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تخصص لوسائل الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف مسيلة، لعام ٢٠٢٢.

تتمحور الدراسة حول المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢ في القنوات الاجنبية، حيث عمدت إلى طرح التساؤل الذي مؤداه: كيف عالجت النشرات الإخبارية الرئيسية للقناة الوطنية الاولى التونسية والقناة الوطنية الاولى المغربية اشغال القمة العربية في الجزائر ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢م؟

وقد اعتمدت الرسالة على المنهج المسحي معللة ذلك بكونه يصف ويحلل الظاهرة وبعد من بين اكثر المناهج استخداما في ميدان الإعلام والاتصال، واعتمدت ايضا على المنهج المقارن خدمة للإجابة على اشكالية الدراسة وتحقيقا لأهداف البحث.

كما اعتمدت في السياق على أداة تحليل المضمون، واتخذت العينة القصدية التي يختار الباحث فيها وحداتها بشكل مقصود وبناء على طبيعة مجتمع بحثه.

وقد عالجت الرسالة في محور النتائج أخبار القمة العربية في كل من القناة الوطنية الاولى التونسية والقناة الوطنية الاولى المغربية، وبينت ان كل القنوات موضوع الدراسة قد غابت عنها الإشارة إلى ذكرى اندلاع الثورة التحريرية ١ نوفمبر ١٩٥٤ للدولة المستضيفة على الرغم ما يمثله من رمزية للامة الجزائرية.

٢. دراسة امينة علاق (٢٠١٠م)^(٥):

جاءت الرسالة المعنونة "الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة لمضمون جريدتي الخبر والشروق اليومي والكشف عن مدى تفاعل تغطية الصحافة الجزائرية للأحداث السياسية وكيف تم نشرها وترتيبها" للطالبة "امينة علاق" كجزء من متطلبات نيل شهادة

(١) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م)، ص ٣٧.
 (٢) محمد الحسين الحسين، اخراج الصحف والمجلات، (الاردن: دار نمران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ٢٩.
 (٣) عبد الستار عبد الجواد، فن كتابة الاخبار، ط٢ (عمان، الاردن دار النشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص ٩٨.
 (٤) ابراهيم ساحي، المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢ في القنوات الاجنبية دراسة تحليلية مقارنة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تخصص لوسائل الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف مسيلة، ٢٠٢٢.
 (٥) امينة علاق، الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة الجامعية ٢٠١٠/٢٠٠٩.

الماجستير في علوم الإعلام والاتصال في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة للسنة الجامعية ٢٠١٠/٢٠٠٩.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في مجال علوم الإعلام والاتصال بوصفه المنهج الأكثر استخداما لدراسة بعض الظواهر والمشكلات التي لها علاقة مباشرة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكذلك المنهج المقارن الذي عقدت من خلاله مقارنة بين فئات المضمون والشكل لعينة الدراسة، وهدفت هذه الدراسة من خلال توظيف هذا المنهج إلى الكشف عن مواقع الاختلاف والتطابق بين رؤيتي الصحيفتين.

وفي سياق اجابتها عن سؤال الدراسة الرئيسي والذي مؤداه "كيف عالجت الصحافة الجزائرية الأحداث السياسية وماهي الخلفيات التي يحملها هذا الإعلام السياسي؟" اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الدائرية المنظمة، حيث جرى سحب العدد الاول من الصحيفتين عشوائيا ثم انتظمت عملية السحب لباقي المفردات.

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: ان كل من صحيفتي الخبر والشروق اليوميان تتابعان خطأ معارضا للسلطة، لكن اتضح ان صحيفة الخبر كانت الأكثر معارضة مقارنة بصحيفة الشروق اليومي، كما ان كل من صحيفتي الخبر والشروق اليومي توليان اهتماما بتغطية الأحداث السياسية الوطنية، أكثر من الأحداث السياسية الدولية.

٣. حدود الاستفادة من الدراسات

تكمن اهمية الدراستين السابقتين بالنسبة لهذه الدراسة، في مقدار النظرة العامة التي تكونت من خلالهما حول طبيعة تكوين النظرية المتعلقة بمجريات الدراسة ووضع الاشكالية وتكوين رؤية عامة لطبيعة المعالجات، إضافة إلى وضع تصور عام حول خطة الدراسة وكيفية ضبط المفاهيم، وكذلك ما وفرته الدراسة من فرصة الاطلاع على استمارة تحليل المضمون والاستفادة من كيفية تحديد الفئات ووحدات تحليل المضمون، كما ساعدت الدراسة الاولى في كيفية توظيف المنهج المقارن.

البحث الثاني: التغطية الإعلامية للقيمة العربية في الصحافة الورقية

اولا: ماهية التغطية الإعلامية وأنواعها وخطواتها

تمثل التغطية الاعلامية نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جار يتضمن جميع عناصر القيمة الاخبارية التي تؤهله لان يتصدر ولفترة طويلة نسبيا نشرات الأخبار في الاذاعة والتلفزيون والصفحات الاولى من الصحف، يقوم المراسلون خلال الفترة هذه بكتابة اخبارهم وتقاريرهم وتحقيقاتهم الصحفية عنه إلى الجمهور بشكل متتابع ومستمر، حتى يتمكنوا من نقل المشاهد أو المستمع إلى ساحة الحدث وفضاءاته ويحيطونه علما باخر التطورات والتداعيات التي من الممكن ان تصاحب الحدث والمواقف التي تتأثر به وردود الافعال المثارة حوله. اما مفهوم التغطية الإعلامية بمعناها الاوسع تعطي معنى الاحاطة الشاملة بموضوع ما والتعاطي معه من مختلف ابعاده وزواياه.^(١)

وللتغطية الاعلامية انواع عديدة من حيث توقيت الحدوث ومضمون الحدث، وهي على النحو التالي:

(١) عبد النبي خزعل ، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م)، ص ٢٩.

١. من حيث توقيت الحدوث:

أ. تغطية تقريرية أو تسجيلية: وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل: إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول اجنبي لزيارة البلاد^(١).

ب. تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، إن أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات.

ت. التغطية المتابعة: فهي التي تتابع التطورات التي حدثت فعلاً وفي الحالة لا بد من تذكّر القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم^(٢).

٢. من حيث المضمون تقسم التغطية على:

أ. التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.

ب. التغطية التفسيرية: فيما يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بانفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية عن البلد الذي وقع فيه الحدث.

ت. التغطية المتحيزة أو الملونة: وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر براهي الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.

وبعد ما تطرقنا إلى كل من مفهوم التغطية الإعلامية وأنواعها،

إضافة إلى ذلك، يمكن أن ندرج أربعة مراحل أو عناصر أساسية في سياق استعراض ما يمكن أن تقوم به المؤسسات الإعلامية من خلال مراسليها، للتمكن من تغطية الأحداث والنشاطات على مختلف أشكالها السياسية والاجتماعية والاقتصادية و...، وهي^(٤):

المرحلة الأولى: وتتمثل في الحصول على المادة الإخبارية، وفيها تقوم المؤسسة الإعلامية في استعمال مصادرها لجمع المادة الإخبارية، حيث تقسم هذه المصادر إلى: مصادر داخلية كالصحفي والمراسل الداخلي والخارجي، ومصادر خارجية كالوكالات الأنباء والإذاعات المحلية والاجنبية والمؤتمرات والنشرات والوثائق وسواها.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة انتقاء المادة الإخبارية، وتأتي هذه المرحلة بعد المرحلة الأولى التي يتم فيها جمع المادة الإعلامية، وفيها يتم تقييم المادة من خلال معايير تشمل القيم الإخبارية والسياسية التحريرية للصحيفة، وتقوم المؤسسة الإعلامية خلالها باتخاذ القرار فيما إذا كانت

(١) محمد منصور هببة، الخبر الصحفي وتطبيقاته، (عمان: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨م)، ص ٩٥.

(٢) فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٩٥.

(٣) محمد السلطان الحقو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠١٢م)، ص ١٨٧.

(٤) الأمير صحصاح، مراحل التغطية الإخبارية في الصحافة، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٧٧-٨٣.

المعلومات التي حصلت عليها تستحق النشر في الصحيفة ام لا. وتكون عملية الانتقاء من خلال ثلاثة خطوات تتمثل في:

- **العرض:** وهو عرض الصحفي لمواده الإخبارية على هيئة التحرير.
- **المناقشة:** وهي تناول الفكرة من قبل الزملاء والرؤساء بشكل فردي أو في اطار الاجتماعات اليومية.

- **البت:** ونعني به اكتمال الموقف بشأن المادة الإخبارية والحكم عليها اذا كانت جديرة أو غير جديرة بالنشر.

المرحلة الثالثة: وهي تحرير المادة الإعلامية، وتأتي هذه المرحلة بعد اتفاق هيئة التحرير على المادة الإخبارية التي يتم نشرها حيث يأتي دور الصحفيين في قاعات التحرير والاقسام المختلفة والتي يتم فيها مراجعة المادة الصح... .

ثانيا: خصائص الصحافة المكتوبة وأنواعها

تتمثل خصائص الصحافة المكتوبة فيما يلي^(١):

١. ان الصحافة وسيلة حديثة ارضاء حاجة قديمة، تتمثل في نشر الانباء، والإعلام الراي العام بالأحداث يوما بعد يوم، ولكنها تاريخيا تعد من اقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما والاذاعة والتلفزيون.

٢. تُعد الصحافة من افضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، ذلك لأنها غير مكلفة ماديا مقارنة بالوسائل الاخرى.

٣. انها قادرة على اثارة القارئ بما تقدمه من ايضاح عالي نظرا لكثرة المثيرات التي تقدمها في تفاعلها مع حاسة واحدة.

٤. الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية يجد فيها القراء كثيرا من المعلومات التي تزيد من ثقافتهم وترشداهم إلى افضل الطرق والأساليب والمعاملات في حياتهم الاجتماعية.

٥. تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المشابهة.

٦. تنطوي على موضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.

٧. تستخدم الصحافة تكنولوجيا الطباعة لتحقيق وجودها والطباعة التقنية، وبالرغم من تطورها تنتمي في جوهرها إلى العصر الميكانيكي عصر الثورة الصناعية.

٨. تقدم الصحافة المكتوبة نصا مفتوحا بقراءات متعددة ولذلك فان الصحافة المكتوبة تعطي القارئ فرصة التأمل والتفكير والتخيل.

٩. نتيج للقارئ ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والأخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو اسبوعيا، حيث بإمكان القارئ ان يتجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معه معرفيا، أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية.

وفيما يتعلق بأنواع الصحف المكتوبة، فإن المختصين من علماء الاتصال يصنفون الصحف على وفق معايير مختلفة منها موقعيتها الجغرافية والية صدورها وتوقيتاتها، وفي السياق العام فان موقعية الصحف انما تأتي عبر استراتيجية تنظيم العلاقة مع المتصل (المتلقي) وتلبية لحاجة التلقي لديه، ويمكن ان تصنف الصحافة المكتوبة تبعا لذلك الى:

(١) سلطنة فايزة زياني، وزهية حمزاوي، المعالجة الإعلامية للقضايا ذات الشأن الاقتصادي في الصحافة المكتوبة دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية في الفترة الممتدة من ٦ فبراير إلى ٢١ ابريل ٢٠١٥، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، كلية الاتصال والعلاقات العامة، جامعة ميديا ص ٢٢-٢٤.

١. الصحافة بحسب المجال الجغرافي: وعلى نحو هذا القيد، يمكن ان تقسم الى^(١):

أ. الصحف الاقليمية: وهي الصحف التي تصل إلى جميع القراء في ضمن مساحة الدولة أو الاقليم الذي تصدر فيه، ومثل هذا النوع من الصحف يميل إلى معالجة القضايا القومية عامة، ويهتم بالأخبار الدولية، وهي وسيلة لتكوين الراي العام حول مختلف المسائل المهمة التي تهم المواطنين كما انها أداة رقابة ونقد على نشاطات الاجهزة الحكومية وأداة هامة لتعميم سياسة الدولة وبرامجها على الشعب.

ب. الصحف المحلية: تمثل الصحافة التي تهتم بالأخبار والموضوعات ذات الطابع المحلي، ويعمل هذا النوع من الصحف على تركيز الاهتمام بالأمور الخاصة بأحداث المساحة الجغرافية التي تصدر فيها، ويعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية، وهي توفر اتصال متواصل بين الصحيفة ومساحات التلقي.

٢. معيار دورية الصدور: ويتضمن هذا المعيار تقسيم الصحف على النحو الاتي^(٢):

أ. الصحف اليومية: وهي الصحف الصادرة بشكل يومي سواء الصباحية ام المسائية، وتعد الصحيفة الصباحية بمثابة الوجبة الاساسية للقارئ التي تعود عليها، حيث تمده كل نهار بالأخبار والأحداث المتنوعة والجديدة، وبقدر من التفصيل والتوسع، اما المسائية منها فهي تعني اساسا بمتابعة واستكمال ما سبق نشره من الأخبار الصباحية، ومن النافلة الاشارة إلى الصحف المسائية قد تنفرد في احيان كثيرة بنشر أخبار عديدة محققة السبق الصحفي، وذلك في الحالات التي تكون فيها الصحف الصباحية قد تمكنت من ملاحقة الخبر ولم يسعها الوقت للحصول عليه في زمن صدورها.

ب. الصحف الاسبوعية: وهي التي تصدر بشكل اسبوعية سواء الجرائد أو المجلات، حيث تتاح لها امكانية تجميع الأخبار والأحداث والربط بينها، وتقديم رؤية تحليلية اعمق ابعادها وخلفياتها واهم دلالتها وهو ما يفسر في جانب منه تفوقها في مضمون مادتها، واستخدام فنون الحديث والتحقيق الصحفي والرسم بوفرة على نحو اكبر من الصحف اليومية.

ثالثا: وظائف الصحافة المكتوبة

يمكن ان تحدد اهم وظائف الصحافة المكتوبة وبشكل عام، على النحو التالي^(٣):

١. وظيفة الأخبار والإعلام: اي مهمة احاطة الراي العام علما بما يجري من امور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية، وهي اهم وسائل الإعلام والصحافة بما تمتلكه من شبكات واسعة في جميع انحاء العالم، ويمكن ان تقسم وظيفة الأخبار والاستطلاع أو مراقبة البيئة إلى نوعين رئيسيين: الاول الاستطلاع التحذيري ويتمثل في استطلاع وسائل الإعلام بالإبلاغ عن المخاطر المقبلة مثل الهجوم العسكري والفساد والاقتصادي. والثاني هو الاستطلاع الدلالي أو الخدمي اي نقل المعلومات التي يستفيد منها في حياتهم اليومية.

٢. وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الراي العام: نظرا للتطور الهائل الذي شهدته المجتمعات الأوربية من خلال البناء الاجتماعي والنظمي على الصعيدين السياسي والثقافي، لجأت الصحافة في سياق مواكبة التطور إلى فتح صفحات للراي إلى جانب الخبر، وظهر فن المقال الصحفي، وقد بدأت الصحافة تبعا لذلك تلعب دورا حاسما في التأثير بالراي العام لما

(١) المرجع نفسه، ص ٧٣.

(٢) المرجع نفسه، ص ٧٥.

(٣) فاروق أبو زيد، فن التحرير للخبر الصحفي، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٨م)، ص ٨٢.

يتميزها من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل واقع الجمهور المتلقي. فالنتقيف من اهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة من خلال اكساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.

٣. **وظيفة الإعلان:** لقد ظهرت موضوعة الاعلان في الصحف منذ بداياتها الاولى، ولكنها لم تتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة الا بعد فترة طويلة، اي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وبعدها بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب الاوربية والبضائع والمفقودات والصناع والهاربين والايارات، ومع ذلك ازدادت اهمية الإعلان في الصحف وذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الاوربية وخاصة بعد الثورة الصناعية، وبزيادة إيرادات الصحف من الإعلان انخفض سعر بيع الصحف وهو الامر الذي احدث بعد ذلك انقلابا في عالم الصحافة، اذ أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحافة الشعبية، وهو الامر الذي أدى تباعا إلى ظهور وظيفة جديدة من وظائف الصحافة وهي وظيفة التسلية.

٤. **وظيفة تربوية تعليمية:** ان وسائل الإعلام تقوم بدور تعليمي مباشر، ولبعضها تجارب طويلة في مجالات كمحو الامية مثلا، فالتعليم من خلالها مستمر مدى الحياة، وهو ما يؤكد ولبر شرام في ان الدولة تستخدم الإعلام لإثارة التعطش إلى المزيد من العلم، لتشجيع الناس على التماس النصح ابتداء من المشرف الزراعي أو الاخصائي الفني لتشجيعهم على ارسال اولادهم إلى المدارس وتعلم القراءة والكتابة فازداد حب المعرفة و التغلب على الجهل هو في حد ذاته تجربة من شأنها ان تجعل الانسان في احسن الظروف للوصول إلى ما يرغب فيه في اقل وقت ممكن.

رابعاً: القمة العربية وتداعياتها

تُعد القمة العربية من أبرز الفعاليات السياسية العربية المشتركة التي تحظى باهتمام إعلامي واسع على المستويين المحلي والإقليمي، إذ تمثل محطات مهمة في مسار العمل العربي المشترك، وتنعكس في مضامينها وتوصياتها على الرأي العام العربي. وتأتي القمة العربية "الرابعة والثلاثون" المنعقدة في العاصمة العراقية بغداد في ١٧ ايار/مايو للعام ٢٠٢٥ في سياق سياسي وأمني واقتصادي معقد، ما جعل تغطيتها الإعلامية محل اهتمام كبير من قبل مختلف وسائل الإعلام، لا سيما الصحافة الورقية التي تمثل أحد المصادر الأساسية لنقل المعلومات والتحليل في الساحة العراقية.

وبحسب البيان الختامي لأعمال القمة الرابعة والثلاثون الذي عرف بـ "اعلان بغداد" فقد جاء انعقاد هذه القمة "تأكيداً على المصير المشترك والروابط الاخوية والتاريخية التي تجمع ما بين الدول العربية كافة، وإيماناً بمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية الذي نتوحد عليه جميعاً، ووفقاً لمبدأ وحدة المصير، والرغبة الجادة في تحقيق السلام والازدهار لامتنا العربية، واستجابة للتحديات التي تواجه الأمة العربية في ظل التحولات الإقليمية والدولية الراهنة"^(١). وفي سياق تلك التحديات، ناقشت القمة موضوعات عدة على الصعيدين الاقليمي والدولي، وخلصت في البيان الختامي الى^(٢):

١. التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة

(١) صحيفة الصباح الرسمية، عددها الصادر في ١٥ ايار/مايو ٢٠٢٥ م.

<https://alsabaah.iq/114720-.html>

(٢) المرجع نفسه.

على خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨م. والتأكيد على التمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، والتأكيد بما يحدث من مجازر في غزة والالتزام بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية، وحل الصراع العربي -الاسرائيلي على اساس مبدأ الارض مقابل السلام والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

٢. التأكيد على اهمية تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الامن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل ابعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والمائية والبيئية والطاقة، والمساهمة في حل وانهاء الازمات التي تمر بها بعض الدول العربية، بما يحفظ وحدة الدول الاعضاء وسلامة اراضيها وسيادتها على مواردها الطبيعية ويلبي تطلعات شعوبها في العيش الامن الكريم.

٣. رفض التدخلات الخارجية بجميع اشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشكلة العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الازمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية-العربية.

٤. ضرورة قيام الدول العربية بدور جماعي قيادي للمساهمة في جهود التوصل إلى حل سياسي لازمة السورية ومعالجة كل تبعاتها السياسية والامنية والانسانية والاقتصادية، بما يضمن وحدة سورية وسيادتها ويحقق طموحات شعبها ويعيد لها امنها ومكانتها اقليميا ودوليا.

٥. الترحيب بتنشيط الحياة الدستورية في العراق بما في ذلك تشكيل الحكومة والاشادة بجهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتجسيد امال وتطلعات الشعب العراقي، مع تثمين النجاحات التي حققها العراق في دحر التنظيمات الارهابية والاشادة بتضحيات شعبه في الدفاع عن سيادة البلاد وامنها.

٦. تجديد التضامن مع الجمهورية اللبنانية للحفاظ على امنها واستقرارها ودعم الخطوات التي اتخذتها في بسط سيادتها على اقاليمها البرية والبحرية، والاعراب عن التطلع لان تقوم لبنان بتنفيذ الاصلاحات المطلوبة.

٧. التأكيد على ضرورة المساهمة في دعم الدول العربية التي مرت أو تمر بظروف سياسية وامنية واقتصادية صعبة أو تلك التي تواجه حالات استثنائية من جراء الكوارث الطبيعية، من خلال تعبئة الامكانيات المتاحة وفق مختلف الصيغ المطروحة ثنائيا وعربيا واطليميا ودوليا .

٨. ضرورة الالتزام بالمضي قدما في مسار تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك والرقى به إلى مستوى تطلعات وطموحات الشعوب العربية، وفق نهج جديد يؤازر الاطر التقليدية ليضع في صلب اولوياته هموم وانشغالات المواطن العربي.

٩. التأكيد على اطلاق حركية تفاعلية بين المؤسسات العربية في الرسمية وفعاليات المجتمع المدني بجميع اطيافه وقواه الحية، من خلال خلق فضاءات لتبادل الافكار والنقاش المثمر والحوار البناء بهدف توحيد الجهود لرفع التحديات المطروحة بمشاركة الجميع .

١٠. الالتزام بمضاعفة الجهود لتجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي وفق رؤية شاملة تكفل الاستغلال الامثل لمقومات الاقتصادات العربية وللفرص الثمينة التي تتحياها، بهدف تفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمهيدا لاقامة الاتحاد الجمركي العربي^(١).

(١) وكالة الانباء العراقية. مؤرشف من الاصل في ٢٠٢٥-٠٥-٢٠. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٥م-٦-١

١١. التأكيد على أهمية تظافر الجهود من أجل تعزيز القدرات العربية الجماعية في مجال الاستجابة للتحديات المطروحة على الأمن الغذائي والصحي والطاقة ومواجهة التغيرات المناخية، مع التنويه بضرورة تطوير اليات التعاون لمأسسة العمل العربي في هذه المجالات.

١٢. ضرورة بناء علاقات سليمة ومتوازنة بين المجموعة العربية والمجتمع الدولي، بما فيه محيطها الاسلامي والأورومتوسطي، على اسس احترام قواعد حسن الجوار والثقة والتعاون المثمر والالتزام المتبادل بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى راسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

١٣. التأكيد على أهمية منتديات التعاون والشراكة التي تجمع جامعة الدول العربية بمختلف الشركاء الدوليين والاقليميين باعتبارها فضاءات هامة للتشاور السياسي ومد جسور التواصل وبناء شراكات متوازنة قائمة على الاحترام والنفع المتبادلين^(١).

١٤. التأكيد على ان التوترات المتصاعدة على الساحة الدولية تسلط الضوء اكثر من اي وقت مضى على الاختلالات الهيكلية في اليات الحكومة العالمية وعلى الحاجة الملحة لمعالجتها ضمن مقاربة تكفل التكافؤ والمساواة بين جميع الدول وتضع حدا لتهميش الدول النامية.

١٥. التأكيد على ضرورة مشاركة الدول العربية في صياغة معالم المنظومة الدولية الجديدة العالم والحرب في اوكرانيا كمجموعة منسجمة وموحدة وكطرف فاعل لا تعوزه الارادة والامكانيات والكفاءات لتقديم مساهمة فعلية وايجابية في هذا المجال.

١٦. التأكيد على ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الارهاب والتطرف بجميع اشكاله وتجفيف منابع تمويله والعمل على تعبئة المجتمع الدولي ضمن مقاربة متكاملة الابعاد تقوم على الالتزام بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لاسيما فيما يتعلق بمطالبة الشركاء بعدم السماح باستخدام اراضيهم كملاذ أو منصة للتحريض أو لدعم اعمال ارهابية ضد دول اخرى.

١٧. الترحيب بالتحركات والمبادرات الحميدة التي قامت وتقوم بها العديد من الدول العربية لتخفيف حدة التوترات وترقية قيم التسامح واحترام الآخر والحوار بين الاديان والثقافات والحضارات واعلاء قيم العيش معا في سلام التي كرستها الأمم المتحدة بمبادرة من العراق.

المبحث الثالث: التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة بالعراق في الصحافة

الورقية العراقية

يسعى البحث خلال هذا المبحث إلى تحليل طبيعة التغطية الإعلامية التي قدمتها كل من صحيفتي "الصباح" و"المشرق" حول القمة العربية الرابعة والثلاثون المنعقدة في بغداد، من حيث حجم التغطية، وتوزيع الموضوعات، وأبرز القضايا التي تم التركيز عليها، والمصادر المعتمدة في نقل المعلومات، كما يسعى إلى الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في تناول الصحفيين بين الصحيفتين بما يسهم في فهم توجهات الصحافة العراقية الورقية إزاء حدث سياسي عربي مهم يُعقد على أرض العراق، وذلك عبر تحليل فئات المضمون (ماذا قيل) وفئات الشكل (كيف قيل).

(١) الجزيرة نت. مؤرشف من الاصل في ٢٠٢٥-٠٥-١٦. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٥-٠٦-٢٠.

أولاً: تحليل فئات المضمون والشكل في صحيفة الصباح

المحور الأول: فئات المضمون (ماذا قيل)

١. محاور موضوعات التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تباينت محاور موضوعات التغطية الإعلامية للقمة العربية في صحيفة الصباح، حيث جاءت الموضوعات السياسية بالمركز الأول وحصلت على (١٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٨,٤٢%)، فيما جاءت الموضوعات الاقتصادية بالمرتبة الثانية وحصلت على (١١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣,١٦%)، ونالت الموضوعات الأمنية المرتبة الثالثة بواقع (٩٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%)، فيما جاءت الموضوعات العسكرية بالمرتبة الرابعة بـ (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,١٦%)، وحلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الخامسة والأخيرة بواقع (٦٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣,٢٦%) كما مبين في الجدول التالي:

جدول (١) يبين محاور موضوعات التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الأولى	٢٨,٤٢%	١٣٥	الموضوعات السياسية
الثانية	٢٣,١٦%	١١٠	الموضوعات الاقتصادية
الثالثة	٢٠%	٩٥	الموضوعات الأمنية
الرابعة	١٥,١٦%	٧٢	الموضوعات العسكرية
الخامسة	١٣,٢٦%	٦٣	الموضوعات الاجتماعية
	١٠٠%	٤٧٥	المجموع

أ. فئات الموضوعات السياسية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

توزعت اهتمامات صحيفة الصباح في فئة الموضوعات السياسية خلال التغطية الإعلامية العربية على ثمان فئات حيث جاء الاهتمام بالعلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية بالمرتبة الأولى بـ (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٥٢%) متضمنة تغطية اللقاءات الجانبية بين العراق وزعماء الدول المشاركة والتصريحات الرسمية بشأن تعزيز التعاون المشترك، فيما جاءت فئة الإشارة للقرارات السياسية الصادرة عن القمة بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٠٤%) وتضمنت مناقشة البنود السياسية في البيان الختامي وتحليل ردود الفعل على القرارات السياسية. وفي فئة إبراز مواقف العراق من القضايا العربية المشتركة والذي تضمن التشديد على موقف العراق من القضية الفلسطينية والأزمات الإقليمية مثل (سوريا، اليمن، السودان)، ودور العراق في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية. إضافة إلى فئة لفت انتباه للسيادة العراقية وصورتها في المشهد العربي متضمنة الكيفية التي صورت فيها الصحافة موقف العراق كدولة مضيفة وفاعلة وإبراز دور العراق في استعادة مكانته عربياً، وقد جاءت كلتا الفئتين في المرتبة الثالثة وبـ (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٤,٨١%). وجاء التركيز على فئتي الحضور السياسي وتمثيل الدول وإبراز ردود الفعل السياسية الداخلية والخارجية بالمرتبة الرابعة بـ (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,١١%) وفيه التركيز على مستوى التمثيل الرسمي (ملوك، رؤساء، وزراء خارجية) ودلالات الحضور أو الغياب في السياق السياسي بالإضافة إلى

ردود الفعل السياسية الداخلية والخارجية وتغطية مواقف الكتل السياسية العراقية وتعليقات المسؤولين العرب والدوليين. وجاءت الاشادة بالدبلوماسية العراقية ودورها في نجاح القمة بالمرتبة الخامسة وحصلت على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧,٤١%) وفيه بينت دور وزارة الخارجية العراقية في التحضير والتنظيم والانطباع الدولي والعربي عن استضافة العراق. فيما حلت فئة الاهتمام بالقضايا الخلافية بين الدول العربية بالمرتبة السادسة والأخيرة بـ(٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٥,١٩%) وتضمنت معالجة الصحافة لموضوعات الخلاف (مثلاً: التطبيع، التدخلات الإقليمية) وتغطية محاولات الوساطة أو التقريب. وفي ادناه جدول يبين فئات الموضوعات السياسية:

جدول (٢) يبين فئات الموضوعات السياسية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات السياسية
الاولى	١٨,٥٢%	٢٥	الاهتمام بالعلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية
الثانية	١٧,٠٤%	٢٣	الاشارة للقرارات السياسية الصادرة عن القمة
الثالثة	١٤,٨١%	٢٠	إبراز مواقف العراق من القضايا العربية المشتركة
الثالثة	١٤,٨١%	٢٠	لفت الانتباه للسيادة العراقية وصورتها في المشهد العربي
الرابعة	١١,١١%	١٥	التركيز على الحضور السياسي وتمثيل الدول
الرابعة	١١,١١%	١٥	إبراز ردود الفعل السياسية الداخلية والخارجية
الخامسة	٧,٤١%	١٠	الاشادة بالدبلوماسية العراقية ودورها في إنجاح القمة
السادسة	٥,١٩%	٧	الاهتمام بالقضايا الخلافية بين الدول العربية
	١٠٠%	١٣٥	المجموع

ب. فئات الموضوعات الاقتصادية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

حظيت الموضوعات الاقتصادية في التغطية الإعلامية للقمة العربية في صحيفة الصباح بأهمية كبيرة فقد حاز موضوع رؤية العراق الاقتصادية في القمة بالمرتبة الاولى من حيث التكرارات بـ(١٨) تكراراً وبنسبة مئوية (١٦,٣٦%) وشمل تصريحات القادة العراقيين حول النمو الاقتصادي، وخطط العراق لجذب الاستثمارات أو الانفتاح الاقتصادي العربي، وبيان التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأزمات الإقليمية منها تأثير الصراعات على الاقتصاد العربي (مثل الحرب في غزة أو السودان). ثم تلاها عدد من الفئات منها التكامل الاقتصادي العربي الذي ضم الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين العراق والدول العربية من خلال عرض فرص الاستثمار والاتفاقيات الثنائية التي وقعت خلال القمة، كما حل موضوع الامن الغذائي العربي في مرتبة جيدة حيث تضمن مبادرات العراق لتحقيق الامن الغذائي المشترك من خلال مساهمة العراق في الخطط الزراعية واللوجستية، وتناولت الصحيفة موضوع البنية التحتية والربط الاقليمي منها مشروعات الربط السككي أو الكهربائي بين العراق والدول المجاورة، كما خصصت الصحيفة مجالاً للدين العام والاصلاح المالي في الدول العربية وتضمن نقاشات حول دعم الدول المثقلة

بالديون، ودور العراق في صناديق الدعم العربية، وتناولت أيضاً التمويل العربي المشترك والمبادرات الاقتصادية التي تضمنت مساهمة المؤسسات المالية العربية (مثل صندوق النقد العربي، البنك الإسلامي للتنمية)، ودعم الدول الأقل نمواً اقتصادياً. وجاء الاهتمام بفئة أمن الطاقة والنفط بالمرتبة التاسعة والأخيرة إذ حاز على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧,٢٧%) وتضمن دور العراق كمنتج رئيسي للنفط ضمن السياسات العربية وتعاونه في مجال الطاقة.

جدول (٣) يبين فئات الموضوعات الاقتصادية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الاقتصادية
الاولى	١٦,٣٦%	١٨	الاهتمام بروية العراق الاقتصادية في القمة
الثانية	١٣,٦٤%	١٥	التركيز على التكامل الاقتصادي العربي
الثالثة	١٢,٧٣%	١٤	إبراز التمويل العربي المشترك والمبادرات الاقتصادية
الرابعة	١١,٨٢%	١٣	إبراز الدين العام والإصلاح المالي في الدول العربية
الخامسة	١٠,٩٠%	١٢	التأكيد على تحقيق الأمن الغذائي العربي
السادسة	١٠%	١١	التركيز على التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأزمات الإقليمية
السابعة	٩,١%	١٠	إبراز الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين العراق والدول العربية
الثامنة	٨,١٨%	٩	لفت الانتباه للبنية التحتية والربط الإقليمي
التاسعة	٧,٢٧%	٨	الاهتمام بأمن الطاقة والنفط
	١٠٠%	١١٠	المجموع

ت. فئات الموضوعات الامنية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تصدرت فئة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب المرتبة الاولى بـ (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٨٩%)، وتضمنت مواقف القادة بشأن التنسيق الأمني المشترك ضد الإرهاب والتطرف، والدعوات لتبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون الأمني. تلاها في المرتبة الثانية فئة الأمن في العراق خلال القمة واستعرض الإجراءات الأمنية المتخذة لتأمين القمة في بغداد، وجاهزية القوات العراقية، ونجاحها في تنظيم الحدث. ثم فئة الأزمات الأمنية في الدول العربية من خلال مناقشة القضايا الأمنية في فلسطين، سوريا، اليمن، ليبيا، السودان... ودور العراق في دعم الاستقرار في هذه المناطق. اما فئة حماية الحدود ومكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية فقد شملت تغطية لمناقشات أمن الحدود ومراقبة الممرات الحدودية، والتعاون الأمني العربي في مواجهة الهجرة غير النظامية وقد جاءت في المرتبة اللاحقة. وايضا حلت بعدها فئة الأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الرقمية، والتي طرحت موضوعات تتعلق بحماية الأمن الرقمي العربي. اما فئة النفوذ الأجنبي والتهديدات الإقليمية، فقد تضمنت الإشارة إلى تدخلات دولية أو إقليمية في شؤون الدول العربية، ومواقف موحدة (أو غيابها) حول الخارجي في العراق. بالإضافة إلى فئة دور العراق الأمني إقليمياً وعربياً، وشمل إبراز العراق كدولة داعمة للاستقرار العربي، ودوره في الوساطة أو منع التصعيد بين أطراف عربية أو إقليمية. وكذلك فئة السلام الإقليمي والمبادرات الأمنية الجماعية، فقد طرحت مبادرات لتشكيل منظومة أمن إقليمي

عربي والمقترحات المتعلقة بقوات حفظ السلام أو الدفاع المشترك. وجاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة ردود الفعل حول التهديدات الأمنية المحتملة خلال القمة بـ (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٥,٢٦%) وتضمنت تغطية أي تحذيرات، تهديدات، أو شائعات سبقت أو واكبت القمة، ومعالجة الإعلام لهذه الأمور (تهوين/تهويل/تحليل موضوعي).

جدول (٤) يبين فئات الموضوعات الأمنية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الأمنية
الاولى	١٧,٨٩%	١٧	الاهتمام بالأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب
الثانية	١٥,٧٩%	١٥	التركيز على الأمن في العراق خلال القمة
الثالثة	١٣,٦٩%	١٣	إبراز الأزمات الأمنية في الدول العربية
الرابعة	١٢,٦٣%	١٢	تأكيد حماية الحدود ومكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية
الخامسة	١٠,٥٣%	١٠	الإشارة للأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الرقمية
السادسة	٩,٤٧%	٩	لفت الانتباه إلى النفوذ الأجنبي والتهديدات الإقليمية
السابعة	٨,٤٢%	٨	إبراز دور العراق الأمني إقليمياً وعربياً
الثامنة	٦,٣٢%	٦	التأكيد على السلام الإقليمي والمبادرات الأمنية الجماعية
التاسعة	٥,٢٦%	٥	الإشارة إلى ردود الفعل حول التهديدات الأمنية المحتملة خلال القمة
	١٠٠%	٩٥	المجموع

ث. فئات الموضوعات العسكرية في التغطية الإعلامية للقمة العربية

تنوعت الموضوعات العسكرية التي تناولتها صحيفة الصباح إذ جاءت بالمرتبة الاولى فئة التعاون العسكري العربي المشترك التي حصلت على (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٨٣%)، وتضمنت مناقشة إمكانيات تشكيل قوة عربية موحدة أو تطوير الدفاع المشترك. تلتها فئة التسليح والتحديث العسكري في الدول العربية، وأشارت الصحيفة إلى تطور القدرات العسكرية لبعض الدول وأثرها في موازين القوى. ثم فئة مواجهة التنظيمات المسلحة والإرهابية، وركزت خلالها على التعاون العسكري في محاربة تنظيمات مثل داعش أو القاعدة، ومشاركة العراق في جهود مكافحة هذه التنظيمات. بعدها جاءت فئة الدور العسكري العراقي في تأمين القمة، الذي استعراض خطط وانتشار القوات المسلحة العراقية لتأمين القمة، وإبراز كفاءة المؤسسة العسكرية العراقية. أما فئة الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة، فقد تضمنت مواقف الدول العربية تجاه القواعد أو التدخلات العسكرية الأجنبية (الأمريكية، التركية، الإيرانية...). وتضمنت فئة النزاعات العسكرية في الدول العربية، تغطية تطورات الأوضاع العسكرية في اليمن، السودان، فلسطين، وغيرها، ودعوات لوقف إطلاق النار أو التسويات السياسية. في حين ناقشت فئة العقيدة العسكرية العربية ومفهوم الأمن الجماعي، الحاجة إلى رؤية موحدة للدفاع العربي فضلاً عن تباين وجهات النظر حول طبيعة التهديدات العسكرية داخل المنطقة. وجاءت في المرتبة الأخيرة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية (٤,١٧%) فئة مشاركة الجيوش في جهود الإغاثة وحفظ

السلام، وتضمن مساهمة القوات المسلحة في مهام إنسانية أو إغاثية في مناطق النزاع، ومبادرات عربية لدعم المتضررين عبر الأذرع العسكرية.

جدول (٥) يبين فئات الموضوعات العسكرية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات العسكرية
الاولى	٢٠,٨٣%	١٥	الاهتمام بالتعاون العسكري العربي المشترك
الثانية	١٨,٠٦%	١٣	التركيز على التسليح والتحديث العسكري في الدول العربية
الثالثة	١٥,٢٨%	١١	إبراز مواجهة التنظيمات المسلحة والإرهابية
الرابعة	١٢,٥%	٩	التركيز على الدور العسكري العراقي في تأمين القمة
الخامسة	١١,١١%	٨	الاهتمام بالوجود العسكري الأجنبي في المنطقة
السادسة	٩,٧٢%	٧	الكشف عن النزاعات العسكرية في الدول العربية
السابعة	٨,٣٣%	٦	إبراز العقيدة العسكرية العربية ومفهوم الأمن الجماعي
الثامنة	٤,١٧%	٣	الاهتمام بمشاركة الجيوش في جهود الإغاثة وحفظ السلام
	١٠٠%	٧٢	المجموع

ج. فئات الموضوعات الاجتماعية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

عمدت صحيفة الصباح إلى إبراز فئة الصورة المجتمعية للعراق كمضيف للقمة، إذ جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢,٢٢%)، من إبراز كرم الضيافة، الاستقبال الشعبي، والمظاهر الثقافية، وتغطية لردود فعل المواطنين تجاه انعقاد القمة في بغداد. ثم فئة التلاحم الوطني والمجتمعي خلال انعقاد القمة، وبيّنت خلالها دور المجتمع العراقي في دعم استضافة القمة، ومظاهر الوحدة أو التعبئة المجتمعية لدعم نجاح القمة. ثم تلتها فئة القضايا الاجتماعية المشتركة في الدول العربية، وتناولت مشكلات نحو البطالة، الفقر، التعليم، والصحة وسواها. جاءت بعدها فئة الهجرة واللجوء والنزوح الداخلي، وعرض أوضاع اللاجئين والنازحين في الدول العربية، خاصة العراق وسوريا وفلسطين، وبيان التوصيات والمقترحات لمعالجة هذه الظواهر. اما فئة المرأة والشباب في الخطاب الاجتماعي العربي، فقد تضمنت دور المرأة والشباب في مستقبل العمل العربي المشترك كتصريحات القادة أو المبادرات المرتبطة بتمكين الفئات المهمشة. وركزت فئة الهوية الثقافية والانتماء العربي، على القيم المشتركة بين الشعوب العربية، من خلال إبراز اللغة والتراث، بالإضافة إلى العادات كمشاركات جامعة. اما فئة التنمية البشرية وجودة الحياة، فقد تضمنت موضوعات تتعلق بتحسين مستوى المعيشة والخدمات كالمبادرات الاجتماعية المطروحة للنهوض بالإنسان العربي. وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة التحديات الاجتماعية الناتجة عن الأزمات والصراعات بواقع ٣ تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧٦%)، وتضمنت الأثر الاجتماعي للحروب والنزاعات نحو (التفكك الأسري، تراجع التعليم، الطفولة...)، وبيان مواقف الدول تجاه إعادة الإعمار المجتمعي.

جدول (٦) يبين فئات الموضوعات الاجتماعية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الاجتماعية
الاولى	٢٢,٢٢%	١٤	الاهتمام بالصورة المجتمعية للعراق كمضيف للقمة
الثانية	١٧,٤٦%	١١	إبراز التلاحم الوطني والمجتمعي خلال انعقاد القمة
الثالثة	١٥,٨٧%	١٠	الإشارة للقضايا الاجتماعية المشتركة في الدول العربية
الرابعة	١٢,٧٠%	٨	التركيز على الهجرة واللجوء والنزوح الداخلي
الخامسة	١١,١١%	٧	الاهتمام بالمرأة والشباب في الخطاب الاجتماعي العربي
السادسة	٩,٥٣%	٦	إبراز الهوية الثقافية والانتماء العربي
السابعة	٦,٣٥%	٤	التركيز على للتنمية البشرية وجودة الحياة
الثامنة	٤,٧٦%	٣	الإشارة للتحديات الاجتماعية الناتجة عن الأزمات والصراعات
	١٠٠%	٦٣	المجموع

٢. فئات أنواع التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تبين بعد اجراء التحليل للفنون الصحفية ان هناك (٢٦٤) تكراراً للفنون الصحفية توزعت على (٧) فئات، وقد جاءت فئة (تغطية إخبارية) بالمرتبة الاولى اذ حصلت على (٦٠) تكراراً ونسبة مئوية (٢٢,٧٣%)، قدمت فيه معلومات مباشرة وسريعة عن الحدث، وتعتمد على الإجابة عن أسئلة: من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟. وجاءت فئة (تغطية تقريرية / تقرير صحفي) بالمرتبة الثانية اذ حصلت على (٥٤) تكراراً ونسبة مئوية (٢٠,٤٥%) وهي تجمع بين عرض الوقائع وبعض التفسيرات، وتتناول الحدث بتفصيل متوسط وتصف الأجواء المرتبطة به. فيما جاءت فئة (تغطية رأي/ مقالات رأي/أعمدة صحفية) في المرتبة الثالثة اذ حصلت على (٤٥) تكراراً ونسبة مئوية (١٧,٠٥%)، وتعكس آراء الكتاب أو المحللين في الحدث، ولا تلتزم بالحياد الكامل مثل الأخبار. وقد جاءت فئة (تغطية تفسيرية) في المرتبة الرابعة اذ حصلت على (٤٠) تكراراً ونسبة مئوية (١٥,١٥%)، وتهدف إلى توضيح الغموض في بعض المواقف أو القرارات، وتستخدم كثيراً في تناول القضايا المعقدة. في حين جاءت فئة (تغطية تحليلية) في المرتبة الخامسة اذ حصلت على (٣٥) تكراراً ونسبة مئوية (١٣,٢٦%)، تضمنت شرحاً لأبعاد الحدث وخلفياته، وعادةً ما تحتوي على آراء خبراء أو سياق سياسي/اقتصادي موسع. في حين جاءت (تغطية حوارية/ مقابلات) في المرتبة السادسة اذ حصلت على (٣٠) تكراراً ونسبة مئوية (١١,٣٦%)، وتشمل لقاءات مع شخصيات رسمية، محللين، أو مواطنين. وتبرز وجهات نظر مختلفة حول القمة. اما فئة (تغطية استقصائية) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة دون تكراراً يذكر أذ ان التغطية الاستقصائية (نادرة في الصحافة اليومية)، فهي تعتمد على التحقيق العميق لكشف معلومات غير ظاهرة وقد تكون محدودة في تغطية الأحداث الرسمية كالقمة.

جدول (٧) يبين فئات أنواع التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات أنواع التغطية الإعلامية
الاولى	٢٢,٧٣%	٦٠	تغطية إخبارية (خبرية)
الثانية	٢٠,٤٥%	٥٤	تغطية تقريرية (تقرير صحفي)
الثالثة	١٧,٠٥%	٤٥	تغطية رأي (مقالات رأي / أعمدة صحفية)
الرابعة	١٥,١٥%	٤٠	تغطية تفسيرية
الخامسة	١٣,٢٦%	٣٥	تغطية تحليلية
السادسة	١١,٣٦%	٣٠	تغطية حوارية (مقابلات)
	١٠٠%	٢٦٤	المجموع

٣. فئات أساليب التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تنوعت الأساليب التي اعتمدتها صحيفة الصباح في التغطية الإعلامية للقمة العربية، فقد اعتمدت على (٦) أساليب صحفية إذ جاء الأسلوب الوصفي بالمرتبة الأولى بـ (١٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٥,٢٧%)، استخدم لوصف أجواء القمة، الحضور، تفاصيل الحفل الافتتاحي. وجاءت المرتبة الثانية للأسلوب المباشر إذ حصل على (١٠٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢١,٠٥%)، اعتمد على عرض المعلومات كما هي دون تدخل رأي الصحفي، إذ غالباً ما يستخدم هذا الأسلوب في الاخبار والتقارير الرسمية. فيما جاء في المرتبة الثالثة للأسلوب التفسيري إذ حصل على (٨٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٦,٨٤%)، يعتمد على تحليل الحدث وربطه بأبعاده السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية، وهو شائع في التغطيات التحليلية. ثم احتل الأسلوب السردى (القصصي) المرتبة الرابعة إذ حصل على (٧٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٧٩%)، وهو يعرض الحدث من خلال قصة أو تجربة شخصية، يظهر أحياناً في المقالات أو التحقيقات الإنسانية المرتبطة بالقمة. فيما جاءت المرتبة الخامسة للأسلوب المقارن إذ حصل على (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٦٣%)، وهو يقارن بين مواقف الدول المشاركة أو بين هذه القمة وقمم سابقة، وقد يستخدم أيضاً في مقارنة تغطية الصحف المختلفة. فيما كان نصيب الأسلوب النقدي (التقييمي) المرتبة السادسة والأخيرة إذ حصل على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٨,٤٢%) وهو يعرض الحدث مع تعليقات سلبية أو إيجابية أو تقييم للمواقف.

جدول (٨) يبين فئات أساليب التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات أساليب التغطية الإعلامية
الاولى	٢٥,٢٧%	١٢٠	الأسلوب الوصفي
الثانية	٢١,٠٥%	١٠٠	الأسلوب المباشر (الموضوعي)
الثالثة	١٦,٨٤%	٨٠	الأسلوب التفسيري
الرابعة	١٥,٧٩%	٧٥	الأسلوب السردى (القصصي)
الخامسة	١٢,٦٣%	٦٠	الأسلوب المقارن
السادسة	٨,٤٢%	٤٠	الأسلوب النقدي (التقييمي)
	١٠٠%	٤٧٥	المجموع

٤. فئات القوى الفاعلة في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

من خلال الجدول أدناه نلاحظ ان الشخصيات (المحللون السياسيون)، كان اكبر عدد من المسؤولين والرؤساء والقادة، التي تقدر نسبته (٢٣,٨٨%) وب(٨٠) تكراراً، ثم يليها المسؤولون وبنسبة (٢٠,٨٩%)، ثم جاء بعدها الوزراء وبنسبة (١٦,٤٢%)، في حين حصل السفراء على نسبة (١٤,٩٣%)، فيما كان نسبة الرؤساء والقادة الامراء لكل منهما (١١,٩٤%) بواقع (٤٠) تكراراً.

جدول (٩) يبين فئات أساليب التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الشخصيات
الاولى	٢٣,٨٨%	٨٠	المحللون السياسيون
الثانية	٢٠,٨٩%	٧٠	مسؤولين
الثالثة	١٦,٤٢%	٥٥	الوزراء
الرابعة	١٤,٩٣%	٥٠	السفراء
الخامسة	١١,٩٤%	٤٠	القادة والامراء
الخامسة	١١,٩٤%	٤٠	الرؤساء
	١٠٠%	٣٣٥	المجموع

٥. فئات أنواع مصادر التغطية الإعلامية للقمة العربية:

بعد اجراء التحليل لمصادر التغطية الاعلامية للقمة العربية تبين انها قد جاءت في (٢٦٤) تكراراً موزعة على (٦) فئات، قد جاءت فئة (تصريحات المصادر الرسمية) بالمرتبة الاولى اذ حصلت على (٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٦,٥٢%). وجاءت فئة (المصادر الصحفية) في المرتبة الثانية اذ حصلت على (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٤٥%). فيما جاءت فئة (مصادر مجهولة) في المرتبة الثالثة اذ حصلت على (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٠٥%). وجاءت فئة (المصادر الإخبارية) في المرتبة الرابعة اذ حصلت على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,١٥%). ثم في المرتبة الخامسة جاءت فئة (المصادر الشعبية) اذ حصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٣٦%). وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة فئة (المصادر المتخصصة) اذ حصلت على (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٤٧%).

جدول (١٠) يبين فئات أنواع مصادر التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٦,٥٢%	٧٠	تصريحات المصادر الرسمية
الثانية	٢٠,٤٥%	٥٤	المصادر الصحفية (المحرر أو الصحفي نفسه)
الثالثة	١٧,٠٥%	٤٥	مصادر مجهولة / غير محددة
الرابعة	١٥,١٥%	٤٠	المصادر الإخبارية (وكالات الأنباء)
الخامسة	١١,٣٦%	٣٠	المصادر الشعبية / المواطنون
السادسة	٩,٤٧%	٢٥	المصادر المتخصصة / الخبراء
	١٠٠%	٢٦٤	المجموع

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١. فئات أنواع الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

حرصت صحيفة الصباح على توظيف الفنون الصحفية بما يتناسب مع اتجاهها، فقد استخدمت (٢٦٤) تكراراً موزعة على (٧) فئات، كانت فئة (العمود الصحفي) ضمن المرتبة الاولى اذ حصلت على (٦٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤,٢٤%). تلتها فئة (الخبر الصحفي) بالمرتبة الثانية اذ حصلت على (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢,٧٣%). وجاءت فئة (التقرير الإخباري) في المرتبة الثالثة اذ حصلت على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,١٥%). فيما جاءت فئة (المقال الصحفي) في المرتبة الرابعة اذ حصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٣٦%)، في حين جاءت فئتا (التحقيق الصحفي) و (الحوار/ المقال الصحفي) على المرتبة الخامسة اذ حصلت كلتا الفئتين على (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٤٧%)، وجاءت (القصة الإخبارية) في المرتبة السادسة والأخيرة اذ حصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٧,٥٨%).

جدول (١١) يوضح فئات أنواع الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٤,٢٤%	٦٤	العمود الصحفي
الثانية	٢٢,٧٣%	٦٠	الخبر الصحفي
الثالثة	١٥,١٥%	٤٠	التقرير الإخباري
الرابعة	١١,٣٦%	٣٠	المقال الصحفي
الخامسة	٩,٤٧%	٢٥	التحقيق الصحفي
الخامسة	٩,٤٧%	٢٥	الحوار/ المقابلة الصحفية
السادسة	٧,٥٨%	٢٠	القصة الإخبارية
	١٠٠%	٢٦٤	المجموع

٢. فئات أنواع عناوين التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تبين ان صحيفة الصباح في اعدادها الصادرة خلال القمة العربية قد احتوت على (٢٦٤) تكراراً توزعت على (٤) فئات، وان فئة (عنوان خبري مباشر) تصدر جميع الفئات اذ جاءت بالمرتبة الاولى وحصلت على (٩٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٤,٠٩%). تلتها فئة (عنوان جذاب/ تشويقي) بالمرتبة الثانية اذ حصلت على (٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٦,٥٢%). ثم جاءت فئة (عنوان تفسيري/ تحليلي) بالمرتبة الثالثة اذ حصلت على (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٤٥%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة فئة (عنوان نقدي أو تقويمي) وحصلت على (٥٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٩٤%).

جدول (١٢) يوضح فئات أنواع عناوين التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٣٤,٠٩%	٩٠	عنوان خبري مباشر
الثانية	٢٦,٥٢%	٧٠	عنوان جذاب / تشويقي
الثالثة	٢٠,٤٥%	٥٤	عنوان تفسيري / تحليلي
الرابعة	١٨,٩٤%	٥٠	عنوان نقدي أو تقويمي
	١٠٠%	٢٦٤	المجموع

٣. فئات أنواع الصور في التغطية الإعلامية للقيمة العربية:

حرصت الصحيفة على استخدام (صور اللقاءات الجانبية)، إذ جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤,٦٠%). تلتها فئتا (صور الحدث الرسمي) و(صور فوتوغرافية مصحوبة بتعليق) إذ حصلتا على (٥٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩,٨٤%). ثم جاءت فئة (صور أرشيفية) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٨٧%). تلتها فئة (صور جماهيرية/ مجتمعية) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٩١%). فيما كان نصيب المرتبة الخامسة والأخيرة لفئة (صور تعبيرية/ رمزية) إذ حصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٧,٩٤%).

جدول (١٣) يوضح فئات أنواع الصور في التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٤,٦٠%	٦٢	صور اللقاءات الجانبية
الثانية	١٩,٨٤%	٥٠	صور الحدث الرسمي
الثانية	١٩,٨٤%	٥٠	صور فوتوغرافية مصحوبة بتعليق
الثالثة	١٥,٨٧%	٤٠	صور أرشيفية
الرابعة	١١,٩١%	٣٠	صور جماهيرية/ مجتمعية
الخامسة	٧,٩٤%	٢٠	صور تعبيرية/ رمزية
	١٠٠%	٢٥٢	المجموع

أولاً: تحليل فئات المضمون والشكل في صحيفة المشرق

المحور الأول: فئات المضمون (ماذا قيل)

١. محاور موضوعات التغطية الإعلامية للقمّة العربية:

جدول (١٤) يبين محاور موضوعات التغطية الإعلامية للقمّة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الأولى	٢٨,٦%	١٢٩	الموضوعات السياسية
الثانية	٢٣,٢٨%	١٠٥	الموضوعات الاقتصادية
الثالثة	١٩,٩٦%	٩٠	الموضوعات الأمنية
الرابعة	١٥,٠٨%	٦٨	الموضوعات العسكرية
الخامسة	١٣,٠٨%	٥٩	الموضوعات الاجتماعية
	١٠٠%	٤٥١	المجموع

أ. فئات الموضوعات السياسية في التغطية الإعلامية للقمّة العربية:

حظيت العلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية التي تضمنت تغطية اللقاءات الجانبية بين العراق وزعماء الدول المشاركة، والتصريحات الرسمية بشأن تعزيز التعاون على المرتبة الأولى بـ (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٦٠%). فيما جاء توضيح مواقف العراق من القضايا العربية المشتركة كموقف العراق من القضية الفلسطينية، الأزمات الإقليمية (مثل سوريا، اليمن، السودان)، ودور العراق في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية إذ حصل على (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٠٦%). في حين تباينت القرارات السياسية الصادرة عن القمّة بين مناقشة البنود السياسية في البيان الختامي وتحليل ردود الفعل على تلك القرارات السياسية إذ حازت على المرتبة الثالثة بـ (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٦,٢٨%). وجاءت الدبلوماسية العراقية في المرتبة الرابعة من خلال بيان دورها في إنجاح القمّة المتمثل بوزارة الخارجية العراقية في التحضير والتنظيم، وبيان والانطباع الدولي والعربي عن استضافة العراق، فقد حصلت على (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٥٠%). أما فئة الحضور السياسي وتمثيل الدول والذي تضمن مستوى التمثيل الرسمي المتمثل بـ (ملوك، رؤساء، وزراء خارجية)، ودلالات الحضور أو الغياب في السياق السياسي على المرتبة الخامسة بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٤٠%). فيما جاءت موضوعات القضايا الخلافية بين الدول العربية وتضمنت معالجة الصحافة لموضوعات الخلاف (مثلاً: التطبيع، التدخلات الإقليمية)، وتغطية محاولات الوساطة أو التقريب وفئة السيادة العراقية وصورتها في المشهد العربي وكيف صورت الصحافة موقف العراق كدولة مضيفة وفاعلة، وإبراز دور العراق في استعادة مكانته عربياً في المرتبة السادسة إذ حصلنا كلنا الفئتين على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٩٨%). وجاءت المرتبة السابعة والأخيرة لبيان ردود الفعل السياسية الداخلية والخارجية كتغطية مواقف الكتل السياسية العراقية، وتعليقات المسؤولين العرب والدوليين وحصلت على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٢٠%).

جدول (١٥) يبين فئات الموضوعات السياسية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات السياسية
الاولى	١٨,٦٠%	٢٤	الاشارة للقرارات السياسية الصادرة عن القمة
الثانية	١٧,٠٦%	٢٢	الاهتمام بالعلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية
الثالثة	١٦,٢٨%	٢١	إبراز مواقف العراق من القضايا العربية المشتركة
الرابعة	١٥,٥٠%	٢٠	الاشادة بالدبلوماسية العراقية ودورها في إنجاح القمة
الخامسة	١٢,٤٠%	١٦	التركيز على الحضور السياسي وتمثيل الدول
السادسة	٦,٩٨%	٩	لفت الانتباه للسيادة العراقية وصورتها في المشهد العربي
السادسة	٦,٩٨%	٩	الاهتمام بالقضايا الخلافية بين الدول العربية
السابعة	٦,٢٠%	٨	إبراز ردود الفعل السياسية الداخلية والخارجية
	١٠٠%	١٢٩	المجموع

ب. فئات الموضوعات الاقتصادية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

تباينت اهتمامات صحيفة المشرق في الموضوعات الاقتصادية المختارة فقد نالت فئة التكامل الاقتصادي العربي المرتبة الاولى بـ (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠%)، اذ تناولت مشاريع التكامل التجاري والجمركي بين الدول العربية، والدعوة لتفعيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. فيما جاءت فئة الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين العراق والدول العربية بالمرتبة الثانية بـ (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣,٣٣%)، تطرقت خلالها الصحيفة إلى فرص الاستثمار في العراق، واتفاقيات اقتصادية ثنائية أو جماعية وقعت أو نوقشت خلال القمة. ثم تلاها فئة أمن الطاقة والنفط والتي ناقشت دور العراق كمنتج رئيسي للنفط ضمن السياسات العربية بالإضافة إلى التعاون في مجال الطاقة والكهرباء. وتضمنت الموضوعات الاقتصادية فئة الأمن الغذائي العربي وتضمن مبادرات لتحقيق الأمن الغذائي المشترك، ومساهمة العراق في الخطط الزراعية واللوجستية. ولخصت فئة البنية التحتية والربط الإقليمي مشروعات الربط السككي أو الكهربائي بين العراق والدول المجاورة، وتغطية لمشاريع النقل أو الاتصالات المشتركة. وايضا فئة الدين العام والإصلاح المالي في الدول العربية، تضمنت نقاشات دعم الدول المثقلة بالديون، ودور العراق أو مساهمته في صناديق الدعم العربية. وضمت فئة التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأزمات الإقليمية، تأثير الصراعات على الاقتصاد العربي (مثل الحرب في غزة أو السودان)، وكيفية مواجهة التضخم، البطالة، والهجرة الاقتصادية. أما فئة التمويل العربي المشترك والمبادرات الاقتصادية وضح مساهمة المؤسسات المالية العربية (مثل صندوق النقد العربي، البنك الإسلامي للتنمية)، ودعم الدول الأقل نمواً اقتصادياً. وجاءت في المرتبة الأخيرة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٦٧%) فئة رؤية العراق الاقتصادية في القمة، وضمت تصريحات القادة العراقيين حول النمو الاقتصادي، وخطط العراق لجذب الاستثمارات أو الانفتاح الاقتصادي العربي.

جدول (١٦) يبين فئات الموضوعات الاقتصادية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الاقتصادية
الاولى	٢٠%	٢١	التركيز على التكامل الاقتصادي العربي
الثانية	١٣,٣٣%	١٤	إبراز الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين العراق والدول العربية
الثالثة	١٢,٣٨%	١٣	الاهتمام بأمن الطاقة والنفط
الرابعة	١١,٤٣%	١٢	لفت الانتباه للبنية التحتية والربط الإقليمي
الخامسة	١٠,٤٨%	١١	التأكيد على تحقيق الأمن الغذائي العربي
السادسة	٩,٥٢%	١٠	إبراز الدين العام والإصلاح المالي في الدول العربية
السابعة	٨,٥٧%	٩	التركيز على التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأزمات الإقليمية
الثامنة	٧,٦٢%	٨	إبراز التمويل العربي المشترك والمبادرات الاقتصادية
التاسعة	٦,٦٧%	٧	الاهتمام بروية العراق الاقتصادية في القمة
	١٠٠%	١٠٥	المجموع

ت. فئات الموضوعات الامنية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

اخترلت صحيفة المشرق الموضوعات الامنية ب (٩٥) تكراراً، جاءت في المرتبة الاولى فئة الامن القومي العربي ومكافحة الإرهاب وتضمن مواقف القادة بشأن التنسيق الأمني المشترك ضد الإرهاب والتطرف، والدعوات لتبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون الأمني. تلتها فئة الأمن في العراق خلال القمة وبين الإجراءات الأمنية المتخذة لتأمين القمة في بغداد، واستعراض جاهزية القوات العراقية، ونجاحها في تنظيم الحدث. في حين جاءت في المرتبة الثالثة فئة الأزمات الأمنية في الدول العربية وناقش القضايا الأمنية في فلسطين، سوريا، اليمن، ليبيا، السودان... ودور العراق في دعم الاستقرار في هذه المناطق. وجاءت في المرتبة الرابعة فئتا حماية الحدود ومكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية وتضمن تغطية لمناقشات أمن الحدود ومراقبة الممرات الحدودية، والتعاون الأمني العربي في مواجهة الهجرة غير النظامية، وفئة الأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الرقمية، وطرح موضوعات تتعلق بحماية الأمن الرقمي العربي، وحصلت كلتا الفئتين على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠,٥٣%). اما المرتبة الخامسة فقد جاءت فئتا النفوذ الأجنبي والتهديدات الإقليمية وتضمنت الإشارة إلى تدخلات دولية أو إقليمية في شؤون الدول العربية، ومواقف موحدة (أو غيابها) حول النفوذ الخارجي، وفئة دور العراق الأمني إقليمياً وعربياً وتضمنت إبراز العراق كدولة داعمة للاستقرار العربي، ودوره في الوساطة أو منع التصعيد بين أطراف عربية أو إقليمية، وحصلت كلتا الفئتين على (٨) تكرارات وبنسبة مئوية (٨,٤٢%). وجاءت المرتبة السادسة والأخيرة لفئتي السلام الإقليمي والمبادرات الأمنية الجماعية والتي تضمنت مبادرات مطروحة لتشكيل منظومة أمن إقليمي عربي، والمقترحات المتعلقة بقوات حفظ السلام أو الدفاع المشترك، وفئة ردود الفعل حول التهديدات الأمنية المحتملة خلال القمة ويتضمن تغطية أي تحذيرات، تهديدات، أو شائعات سبقت أو واكبت

القمة. ومعالجة الإعلام لهذه الأمور (تهوين/تهويل/تحليل موضوعي) وحصلت كل فئة منهما على (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٥٢,٢٦%).

جدول (١٧) يبين فئات الموضوعات الامنية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الامنية
الاولى	٢٣,١٦%	٢٢	التركيز على الأمن في العراق خلال القمة
الثانية	١٥,٧٩%	١٥	إبراز دور العراق الأمني إقليمياً وعربياً
الثالثة	١٢,٦٣%	١٢	التأكيد على السلام الإقليمي والمبادرات الأمنية الجماعية
الرابعة	١٠,٥٣%	١٠	تأكيد حماية الحدود ومكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية
الرابعة	١٠,٥٣%	١٠	الاهتمام بالأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب
الخامسة	٨,٤٢%	٨	إبراز الأزمات الأمنية في الدول العربية
الخامسة	٨,٤٢%	٨	الإشارة للأمن السيبراني وحماية البنية التحتية الرقمية
السادسة	٥,٢٦%	٥	الإشارة إلى ردود الفعل حول التهديدات الأمنية المحتملة خلال القمة
السادسة	٥,٢٦%	٥	لفت الانتباه إلى النفوذ الأجنبي والتهديدات الإقليمية
	١٠٠%	٩٥	المجموع

ث. فئات الموضوعات العسكرية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

حرصت صحيفة المشرق على الاهتمام بفئات الموضوعات العسكرية إذ جاءت بـ (٦٧) تكراراً موزعة على (٨) فئات، جاءت بالمرتبة الاولى فئة التعاون العسكري العربي المشترك بـ (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣,٨٨%) متضمنة مناقشة إمكانيات تشكيل قوة عربية موحدة أو تطوير الدفاع المشترك. تلتها فئة التسليح والتحديث العسكري في الدول العربية في المرتبة الثانية وتضمنت الإشارة إلى تطور القدرات العسكرية لبعض الدول وأثرها في موازين القوى. فيما جاءت فئة مواجهة التنظيمات المسلحة والإرهابية بالمرتبة الثالثة، وهي تضم التعاون العسكري في محاربة تنظيمات مثل داعش أو القاعدة، ومشاركة العراق في جهود مكافحة هذه التنظيمات. في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب فئة الدور العسكري العراقي في تأمين القمة، وتضمنت استعراض خطط وانتشار القوات المسلحة العراقية لتأمين القمة، وإبراز كفاءة المؤسسة العسكرية العراقية. تلتها فئة الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة في المرتبة الخامسة متضمنة مواقف الدول العربية تجاه القواعد أو التدخلات العسكرية الأجنبية، وجاءت فئتا النزاعات العسكرية في الدول العربية، التي تتضمن تغطية تطورات الأوضاع العسكرية في اليمن، السودان، فلسطين، وغيرها، ودعوات لوقف إطلاق النار أو التسويات السياسية؛ وفئة العقيدة العسكرية العربية ومفهوم الأمن الجماعي، والتي تتضمن مناقشة الحاجة إلى رؤية موحدة للدفاع العربي، وتباين وجهات النظر حول طبيعة التهديدات العسكرية بالمرتبة السادسة وحصلتا على (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٧,٤٦%). وجاءت في المرتبة السادسة والأخيرة فئة مشاركة الجيوش في جهود الإغاثة وحفظ السلام، وتضمنت مساهمة القوات المسلحة في مهام إنسانية أو إغاثية في مناطق

النزاع، ومبادرات عربية لدعم المتضررين عبر الأذرع العسكرية وحصلت على (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٥٩,٩٧%).

جدول (١٨) يبين فئات الموضوعات العسكرية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات العسكرية
الاولى	٢٣,٨٨%	١٦	الاهتمام بالتعاون العسكري العربي المشترك
الثانية	١٧,٩١%	١٢	التركيز على التسليح والتحديث العسكري في الدول العربية
الثالثة	١٤,٩٣%	١٠	إبراز مواجهة التنظيمات المسلحة والإرهابية
الرابعة	١٣,٤٣%	٩	التركيز على الدور العسكري العراقي في تأمين القمة
الخامسة	٨,٩٦%	٦	الاهتمام بالوجود العسكري الأجنبي في المنطقة
السادسة	٧,٤٦%	٥	الكشف عن النزاعات العسكرية في الدول العربية
السادسة	٧,٤٦%	٥	إبراز العقيدة العسكرية العربية ومفهوم الأمن الجماعي
السابعة	٥,٩٧%	٤	الاهتمام بمشاركة الجيوش في جهود الإغاثة وحفظ السلام
	١٠٠%	٦٧	المجموع

ج. فئات الموضوعات الاجتماعية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

اهتمت صحيفة المشرق بفئات الموضوعات الاجتماعية خلال التغطية الإعلامية للقمة العربية، وجاءت في المرتبة الاولى فئة الصورة المجتمعية للعراق كمضيف للقمة اذ حصل على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢,٠٣%) وهي تتضمن إبراز كرم الضيافة، الاستقبال الشعبي، والمظاهر الثقافية، إضافة إلى تغطية لردود فعل المواطنين تجاه انعقاد القمة في بغداد. وتلتها في المرتبة فئة التلاحم الوطني والمجتمعي خلال انعقاد القمة وتضمنت دور المجتمع العراقي في دعم استضافة القمة، ومظاهر الوحدة أو التعبئة المجتمعية لدعم نجاح القمة. فيما جاءت بالمرتبة الثالثة فئة القضايا الاجتماعية المشتركة في الدول العربية، وقد تناولت مشكلات من قبيل البطالة، الفقر، التعليم، والصحة وسواها. وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة المرأة والشباب في الخطاب الاجتماعي العربي، متضمنة دور المرأة والشباب في مستقبل العمل العربي المشترك، وتصريحات القادة أو المبادرات المرتبطة بتمكين الفئات المهمشة. وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة الهوية الثقافية والانتماء العربي وقد ركزت على القيم المشتركة بين الشعوب العربية، وإبراز اللغة، التراث، والعادات كمشاركات جامعة؛ وفئة التنمية البشرية وجودة الحياة، وضمت موضوعات تتعلق بتحسين مستوى المعيشة والخدمات، والمبادرات الاجتماعية المطروحة للنهوض بالإنسان العربي وقد حصلنا على (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠,١٧%). تلتها في المرتبة السادسة فئة الهجرة واللجوء والنزوح الداخلي، وقد تعرضت لأوضاع اللاجئين والنازحين في الدول العربية، خاصة العراق وسوريا وفلسطين، والتوصيات أو المقترحات لمعالجة هذه الظواهر. وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة التحديات الاجتماعية الناتجة عن الأزمات والصراعات، وحصلت على (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٧٨%)، وهي تتضمن الأثر الاجتماعي للحروب والنزاعات (التفكك الأسري، تراجع التعليم، الطفولة) بالإضافة إلى مواقف الدول تجاه إعادة إعمار المجتمع.

جدول (١٩) يبين فئات الموضوعات الاجتماعية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوعات الاجتماعية
الاولى	٢٢,٠٣%	١٣	الاهتمام بالصورة المجتمعية للعراق كمضيف للقمة
الثانية	١٦,٩٥%	١٠	إبراز التلاحم الوطني والمجتمعي خلال انعقاد القمة
الثالثة	١٣,٥٦%	٨	الإشارة للتحديات الاجتماعية الناتجة عن الأزمات والصراعات
الرابعة	١١,٨٧%	٧	الاهتمام بالمرأة والشباب في الخطاب الاجتماعي العربي
الخامسة	١٠,١٧%	٦	الإشارة للقضايا الاجتماعية المشتركة في الدول العربية
الخامسة	١٠,١٧%	٦	إبراز الهوية الثقافية والانتماء العربي
السادسة	٨,٤٧%	٥	التركيز على الهجرة واللجوء والنزوح الداخلي
السابعة	٦,٧٨%	٤	التركيز على للتنمية البشرية وجودة الحياة
	١٠٠%	٥٩	المجموع

٢. فئات أنواع التغطية الإعلامية للقمة العربية:

جاءت انواع فئات التغطية الاعلامية بـ(٢٥٥) تكراراً موزعة على (٧) فئات، حصدت المرتبة الاولى فيها فئة (تغطية إخبارية (خبرية))، وتضمنت تقديم معلومات مباشرة وسريعة عن الحدث، وهي تعتمد على الإجابة عن أسئلة: من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟ وقد حصلت على (٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٢١,٥٧%). تلتها بالمرتبة الثانية فئة (تغطية تقريرية (تقرير صحفي)) وحصلت على (٥١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠%)، والفئة تجمع بين عرض الوقائع وبعض التفسيرات، وتتناول الحدث بتفصيل متوسط وتصف الأجواء المرتبطة به. فيما جاءت بالمرتبة الثالثة فئة (تغطية تحليلية) وتتضمن شرحاً لأبعاد الحدث وخلفياته، عادةً ما تحتوي على آراء خبراء أو سياق سياسي/اقتصادي موسع اذ حصلت على (٤٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٦٥%). اما المرتبة الرابعة فقد كانت لفئة (تغطية تفسيرية)، وتهدف إلى توضيح الغموض في بعض المواقف أو القرارات، وتستخدم كثيراً في تناول القضايا المعقدة وقد حصلت على (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٢٥%). اما فئة (تغطية حوارية (مقابلات)) فقد جاءت المرتبة الخامسة وحصلت على (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,١٦%)، واشتملت على لقاءات مع شخصيات رسمية، محللين، أو مواطنين، وأبرزت وجهات نظر مختلفة حول القمة. تلتها فئة (تغطية رأي) (مقالات رأي / أعمدة صحفية) في المرتبة السادسة لتعكس آراء الكتاب أو المحللين في الحدث وهي لا تلتزم بالحياد الكامل مثل الأخبار، وقد حصلت على (٢٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٠,٥٩%)، وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة فئة (تغطية استقصائية) وهي من الفئات النادرة في الصحافة اليومية اذ تعتمد على التحقيق العميق لكشف معلومات غير ظاهرة وقد تكون محدودة في تغطية الأحداث الرسمية كالقمة، وقد حصلت مع ذلك على (٢) تكرار وبنسبة مئوية (٠,٧٨%).

جدول (٢٠) يبين فئات أنواع التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات أنواع التغطية الإعلامية
الاولى	٢١,٥٧%	٥٥	تغطية إخبارية
الثانية	٢٠%	٥١	تغطية تقريرية
الثالثة	١٧,٦٥%	٤٥	تغطية تحليلية
الرابعة	١٧,٢٥%	٤٤	تغطية تفسيرية
الخامسة	١٢,١٦%	٣١	تغطية حوارية
السادسة	١٠,٥٩%	٢٧	تغطية رأي عبر المقالات
السابعة	٠,٨٧%	٢	تغطية استقصائية
	١٠٠%	٢٥٥	المجموع

٣. فئات أساليب التغطية الإعلامية للقمة العربية:

اعتمدت صحيفة المشرق على عدد من الأساليب الصحفية خلال التغطية الإعلامية للقمة العربية، اذ جاء في المرتبة الاولى (الأسلوب المباشر (الموضوعي))، وهو يعتمد على عرض المعلومات كما هي دون تدخل رأي الصحفي ويستخدم في الاخبار والتقارير الرسمية، اذ حصل على (١١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤,٣٩%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (الأسلوب الوصفي) وهو يستخدم لوصف أجواء القمة، الحضور، تفاصيل الحفل الافتتاحي مثلاً، ويظهر غالباً في التقارير الطويلة والتحقيقات، وقد حصل على (٩٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٣٩%). والمرتبة الثالثة جاء (الأسلوب التفسيري) وهو يعتمد على تحليل الحدث وربطه بأبعاده السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية، واستخدامه شائع في التغطيات التحليلية وقد حصل على (٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٠٧%). والمرتبة الرابعة جاء (الأسلوب السردى (القصصي))، وفيه يعرض الحدث من خلال قصة أو تجربة شخصية، وهو يظهر أحياناً في المقالات أو التحقيقات الإنسانية المرتبطة بالقمة، وقد حصل على (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٩٦%). وفي المرتبة الخامسة فئة (الأسلوب المقارن)، وهو يقارن بين مواقف الدول المشاركة أو بين هذه القمة وقمم سابقة، قد يستخدم أيضاً في مقارنة تغطية الصحف المختلفة، وحصل على (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٨٦%). اما المرتبة السادسة والأخيرة كانت لفئة (الأسلوب النقدي (التقييمي)) وفيه يعرض الحدث مع تعليقات سلبية أو إيجابية أو تقييم للمواقف ويستخدم في الأعمدة ومقالات الرأي وقد حصل على (٤٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٣١%).

جدول (٢١) يبين فئات أساليب التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات أساليب التغطية الإعلامية
الاولى	٢٤.٣٩%	١١٠	الأسلوب المباشر (الموضوعي)
الثانية	٢٠.٣٩%	٩٢	الأسلوب الوصفي
الثالثة	١٧.٠٧%	٧٧	الأسلوب التفسيري
الرابعة	١٥.٩٦%	٧٢	الأسلوب السردى (القصصي)
الخامسة	١٢.٨٦%	٥٨	الأسلوب المقارن
السادسة	٩.٣٣%	٤٢	الأسلوب النقدي (التقييمي)
	١٠٠%	٤٥١	المجموع

٤. فئات القوى الفاعلة في التغطية الإعلامية للقيمة العربية:

جدول (٢٢) يبين فئات أساليب التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الشخصيات
الاولى	٢٥.٠٨%	٨٢	الوزراء
الثانية	٢٢.٩٣%	٧٥	السفراء
الثالثة	١٨.٣٥%	٦٠	مسؤولين
الرابعة	١٤.٩٨%	٤٩	المحللون السياسيين
الخامسة	١١.٠١%	٣٦	القادة والامراء
السادسة	٧.٦٥%	٢٥	الرؤساء
	١٠٠%	٣٢٧	المجموع

٥. فئات أنواع مصادر التغطية الإعلامية للقيمة العربية:

تنوعت المصادر الإخبارية التي اعتمدتها صحيفة المشرق على (٦) فئات وبواقع (٢٥٥) تكراراً، في المرتبة الاولى جاءت فئة (تصريحات المصادر الرسمية) اذ حصلت على (٦٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٦,٦٧%). تلتها فئة (المحرر أو المراسل الصحفي) وحصلت على (٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٣٩%)، ومن ثم في المرتبة الثالثة جاءت فئة (وكالات الانباء) وحصلت على (٤٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٦٩%). وكانت المرتبة الرابعة لفئة (المصادر المتخصصة/ الخبراء) وقد حصلت على (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية (١٤,٥١%). اما المرتبة الخامسة فكانت لفئة (المصادر الشعبية) وحصلت على (٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٩٤%). فيما جاءت ضمن المرتبة السادسة والأخيرة فئة (مصادر مجهولة) وحصلت على (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٨٠%).

جدول (٢٣) يبين فئات أنواع مصادر التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٦,٦٧%	٦٨	تصريحات المصادر الرسمية
الثانية	٢٠,٣٩%	٥٢	المحرر أو المراسل الصحفي
الثالثة	١٥,٦٩%	٤٠	وكالات الأنباء
الرابعة	١٤,٥١%	٣٧	المصادر المتخصصة / الخبراء
الخامسة	١٢,٩٤%	٣٣	المصادر الشعبية (المواطن الصحفي)
السادسة	٩,٨٠%	٢٥	مصادر مجهولة
	١٠٠%	٢٥٥	المجموع

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١. فئات أنواع الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية للقمة العربية:

حرصت صحيفة المشرق على توظيف الاخبار في تناولها موضوعات القمة العربية، اذ جاءت فئة (الخبر الصحفي) بالمرتبة الاولى وحصلت على نسبة (٢٦,٢٧%). وفئة (التقرير الإخباري) في المرتبة الثانية بحصولها على (٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠,٧٨%). اما فئة (التحقيق الصحفي) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٧,٢٥%). وفي المرتبة التي تلتها جاءت فئة (المقال الصحفي) وحصلت على (٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٧٦%). فيما فئة (القصة الإخبارية) جاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٠١%). اعقبها فئة (الحوار/المقابلة الصحفية) في المرتبة السادسة وحصلت (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية (٨,٢٣%). وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة فئة (العمود الصحفي) اذ حصلت على (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية (٦,٦٦%).

جدول (٢٤) يوضح فئات أنواع الفنون الصحفية في التغطية الإعلامية للقمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٦,٢٧%	٦٧	الخبر الصحفي
الثانية	٢٠,٧٨%	٥٣	التقرير الإخباري
الثالثة	١٧,٢٥%	٤٤	التحقيق الصحفي
الرابعة	١١,٨٠%	٣٠	المقال الصحفي
الخامسة	٩,٠١%	٢٣	القصة الإخبارية
السادسة	٨,٢٣%	٢١	الحوار / المقابلة الصحفية
السابعة	٦,٦٦%	١٧	العمود الصحفي
	١٠٠%	٢٥٥	المجموع

٢. فئات أنواع عناوانات التغطية الإعلامية للقيمة العربية

حصرت صحيفة المشرق عناوينها بـ (٢٥٥) تكراراً توزعت على (٤) فئات، اذ جاءت فئة (عنوان خبري مباشر) بالمرتبة الاولى ونالت (٨٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٤,٥٠%). اما فئة (عنوان جذاب/ تشويقي) فقد جاءت بالمرتبة الثانية اذ حصلت (٦٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٥,٤٩%). فيما جاءت فئة (عنوان تفسيري/ تحليلي) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٢١,٩٦%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة (عنوان نقدي أو تقويمي) وحصلت على (٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨,٠٣%).

جدول (٢٥) يوضح فئات أنواع عناوانات التغطية الإعلامية للقيمة العربية في العراق في المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٣٤,٥٠%	٨٨	عنوان خبري مباشر
الثانية	٢٥,٤٩%	٦٥	عنوان جذاب / تشويقي
الثالثة	٢١,٩٦%	٥٦	عنوان تفسيري / تحليلي
الرابعة	١٨,٠٣%	٤٦	عنوان نقدي أو تقويمي
	١٠٠%	٢٥٥	المجموع

٣. فئة أنواع الصور في التغطية الإعلامية للقيمة العربية

تميزت انواع صور التغطية الاعلامية للقيمة العربية بانتقائها (٦) فئات وبواقع (٢٧٧) تكراراً، حيث جاءت بالمرتبة الاولى فئة (صور الحدث الرسمي) في (٦٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٣,٨٢%). تلتها فئة (صور اللقاءات الجانبية) في (٥٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩,٨٥%). ثم فئة (صور فوتوغرافية مصحوبة بتعليق) ضمن المرتبة الثالثة في (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩,٤٩%). وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (صور أرشيفية) وحصلت على (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٥,٨٨%). فيما جاءت في المرتبة الخامسة فئة (صور جماهيرية/ مجتمعية) بحصولها على (٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٩١%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت فئة (صور تعبيرية/ رمزية) وحصلت على (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٩,٠٢%).

جدول (٢٦) يوضح فئات أنواع الصور التغطية الإعلامية للقيمة العربية المنعقدة في العراق في صحيفة المشرق

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوعات
الاولى	٢٣,٨٢%	٦٦	صور الحدث الرسمي
الثانية	١٩,٨٥%	٥٥	صور اللقاءات الجانبية
الثالثة	١٩,٤٩%	٥٤	صور فوتوغرافية مصحوبة بتعليق
الرابعة	١٥,٨٨%	٤٤	صور أرشيفية
الخامسة	١١,٩١%	٣٣	صور جماهيرية / مجتمعية
السادسة	٩,٠٢%	٢٥	صور تعبيرية / رمزية
	١٠٠%	٢٧٧	المجموع

❖ النتائج

من خلال تحليل مضامين الاعداد المستهدفة في الدراسة والتي عكست اهتمام الصحافة الوطنية المكتوبة ممثلة بعينات البحث (صحيفة الصباح، صحيفة المشرق) بموضوع القمة العربية المنعقدة في العاصمة العراقية بغداد في دورتها الرابعة والثلاثين، وذلك من خلال استطلاع وبيان عدد الموضوعات والايخبار المنشورة وطبيعتها، وما كشفته المؤشرات حول الانواع الصحفية والمصادر التي اعتمدتها، واليات النشر والشخصيات الفاعلة، والذي في شكل بين ان الصحيفتين قد أولتا اهتماما ملحوظا للقمة موضوع البحث من خلال ما عكسته عملية تحليل فئات الشكل والمضمون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. في محور تحليل المضمون (ماذا قيل)، كانت محاور التغطية الاعلامية للقمة العربية ضمن الصحيفتين متطابقة، اذ حلت في كليتهما الموضوعات الساسية اولا، ثم الاقتصادية، والامنية، والعسكرية، وجاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، إضافة إلى وجود تقارب في اعداد التكرار، بيد ان طبيعة الموضوعات التي عالجتها الصحيفتان ضمن محاور التغطية قد تباينت وعلى النحو التالي:

أ. في فئة الموضوعات السياسية، حلت فئة (الاهتمام بالعلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية) في المرتبة الاولى ضمن صحيفة الصباح، بينما تراجعت إلى المرتبة الثانية في صحيفة المشرق، ومثلها فئة (اشارة للقرارات السياسية الصادرة عن القمة) والتي جاءت في المرتبة الاولى ضمن المشرق فيما تراجعت إلى الثانية في الصباح، كما تطابقت الفئتين الثالثة والخامسة، وتباينت الفئات الاخرى من حيث اهمية الترتيب.

ب. وفي فئة الموضوعات الاقتصادية كان ثمة اختلاف واضح في تسلسل الفئات، فقد حلت فئة (الاهتمام بروية العراق الاقتصادية) في المرتبة الاولى في الصباح، فيما حلت أخيرا في المشرق، وحلت فئة (التركيز على التكامل الاقتصادي العربي) في المركز الاول ضمن المشرق وتراجعت إلى المرتبة الثانية في الصباح، وجاءت بقية الفئات على النحو ذاته باستثناء المرتبة الخامسة (التأكيد على تحقيق الامن الغذائي) التي جاءت متطابقة في الصحيفتين وفي عدد تكرار متقارب جدا. ت. شهدت الموضوعات الامنية تباينا في كلتا الصحيفتين مع وجود تقارب في بعض الفئات من حيث تعداد التكرارات والمراتب.

ث. اظهرت نتائج الموضوعات العسكرية وجود تماثل في طبيعة اهتمام الصحيفتين من حيث المراتب واولويتها، إضافة إلى وجود تقارب واضح في تعداد تكرار الفئات ضمن الصحيفتين.

ج. وفي الموضوعات الاجتماعية، شهدت الصحيفتان تطابقا في المرتبتين الاولى والثانية واللذان حازتا على التكرار الاكثر، وكذلك في المرتبة السادسة، فيما اختلفت بقية المراتب من حيث الاهتمامات لكنها لم تسجل فارقا واضحا في تعداد التكرارات.

٢. وضمن محور تحليل المضمون ايضا، في فئات انواع التغطية الاعلامية للقمة العربية، فقد تماثلت الفئات ضمن المرتبتين الاولى والثانية وبتعداد تكرار متقارب، لكنها وفي المراتب اللاحقة شهدت اختلافا، اذا اعطت صحيفة الصباح المرتبة الثالثة لـ (تغطية الرأي) اعتقبتها على التوالي (التغطية التفسيرية، التغطية التحليلية، التغطية الحوارية) فيما بقيت المرتبة السابعة والأخيرة لفئة (التغطية الاستقصائية) دون تكرار. وقد قابلتها صحيفة المشرق ضمن الفئة الأخيرة ذاتها بتكرارين فقط، وجاءت الفئات المتبقية من الثالثة وحتى السادسة تباعا: التغطية التحليلية، التفسيرية، الحوارية، تغطية الرأي.

٣. وفي ذات المحور، وضمن فئات أساليب التغطية الاعلامية، كانت الفئات متماثلة تقريبا من حيث المراتب باستثناء المرتبتين الاولى والثانية حيث حل (الأسلوب الوصفي) اولا، ثم (الأسلوب المباشر) في صحيفة الصباح، فيما جاءت المراتب على العكس من ذلك مع صحيفة المشرق، اذ حل (الأسلوب المباشر) اولا، ثم (الأسلوب الوصفي)، وقد ارقام التكرار مقارنة إلى حد ما.

٤. وفي فئات القوى العاملة في التغطية الاعلامية ضمن محور تحليل المضمون، بينت عملية التحليل اختلافا في تسلسل المراتب بين الصحيفتين، اذ اولت صحيفة الصباح الاهمية بحسب التكرار على النحو التالي (المحللون السياسيون، المسؤولون، الوزراء) و(السفراء، والقادة والامراء) (مناصفة في المرتبة الخامسة)، وكانت مع صحيفة المشرق على النحو التالي (الوزراء، السفراء، المسؤولون،

المحللون السياسيون)، وجاءت المرتبة الخامسة والسادسة مناظرة لما جاء في صحيفة الصباح لفئتي (القادة والامراء، الرؤساء).

٥. وفي فئات انواع مصادر التغطية الاعلامية للقمة ضمن المحور ذاته، كانت الفئات في المرتبة الاولى والثانية والخامسة متطابقة، فيما جاءت الفئات الاخرى متباينة، وكان تعداد التكرار متقارب إلى حد ما.

٦. وفي محور فئات الشكل (كيف قيل) وضمن فئات انواع الفنون الصحفية في التغطية الاعلامية، تباين ترتيب الفئات باستثناء فئة (المقال الصحفي) و(الحوار/ المقابلة الصحفية) حيث جاءت في المرتبة ذاتها.

٧. وفي فئات انواع عناوين التغطية الاخبارية للقمة العربية، اظهرت النتائج تطابق كلتا الصحيفتين بشكل كامل من حيث المراتب، وتقارب كبير في مقدار التكرار والنسب المئوية المترشحة عنه فيما بينهما.

٨. وضمن المحور ذاته في فئات انواع الصور في التغطية الاعلامية للقمة العربية فقد اظهرت النتائج وجود تطابق في تسلسل المراتب باستثناء المرتبتين الاولى والثانية، حيث اولت صحيفة الصباح اهمية لفئة (صور اللقاءات الجانبية) اعقبها فئة (صور الحدث الرسمي)، بينما كانت الفئة ذاتها مع صحيفة المشرق ضمن المرتبة الاولى، اعقبها فئة (صور اللقاءات الجانبية).

❖ الخاتمة:

تعد الصحافة السياسية من الصحافات الحية والتي تتطلب العديد من المقومات لتقوم بدورها بالدقة والسرعة المطلوبة، ونظرا ان الدراسة جاءت بغية تقييم التغطية الصحفية وتناول الاهمية والدور الذي قدمته الصحيفتان في تغطيتهما احداث القمة العربية، فقد تم اختيار الصحف العراقية للشأن السياسي، وبالتحديد صحيفة الصباح والمشرق لتطبيق دراستنا.

هذه الدراسة لا تهدف إلى النقد بقدر ما تهدف إلى محاولة معرفة كيف غطت الصحافة المكتوبة العراقية موضوع الدراسة والوصول إلى الاجابة على التساؤلات الفرعية. حاولنا من خلال دراستنا التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية للصحيفتين المدروستين، عن طريق معرفة حجم المساحة المخصصة للقضايا ذات الشأن بالقمة العربية، وقد اتبعت هذه الدراسة في سبيل تحقيق هدفها المنهج المقارن وأسلوب تحليل المضمون كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج حول التغطية الكيفية والكمية لصحيفتي الصباح والمشرق.

المصادر:

١. ابراهيم ساحي، المعالجة الاخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢ في القنوات الاجنبية دراسة تحليلية مقارنة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تخصص لوسائل الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف مسيلة، ٢٠٢٢م.
٢. إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
٣. الأمير صحصاح، مراحل التغطية الاخبارية في الصحافة، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٤. امينة علاق، الأحداث السياسية في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، السنة الجامعية ٢٠٠٩/٢٠١٠
٥. بلقاسم سالتينة، حسن الجيالي، اسس المناهج الاجتماعية، ط٢ (الجزائر: دار الفجر للنشر، جامعة الخيضر، بسكرة، ٢٠٠٢).
٦. الجزيرة نت. مؤرشف من الاصل في ٢٠٢٥-٠٥-١٦. اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٥-٠٦-٢. <https://alsabaah.iq/114720.html>
٧. سلطنة فايزة زياتي، وزهية حمزاوي، المعالجة الإعلامية للقضايا ذات الشأن الاقتصادي في الصحافة المكتوبة دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية في الفترة الممتدة من ٦ فبراير إلى ٢١ ابريل ٢٠١٩، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، كلية الاتصال والعلاقات العامة، جامعة ميديا.
٨. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام والاسس والمبادئ، (القاهرة: عالم للفكر، ١٩٧٦م).

٩. عبد الستار عبد الجواد ، فن كتابة الاخبار، ط٢ (عمان: الاردن دار النشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
١٠. عبد النبي خزعل ، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠م).
١١. عبدالرزاق محمد الدليمي، نبيل حداد، فن الكتابة الصحفية، ط٢ (عمان: دار جديد للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
١٢. عبداللطيف حمزة، مدخل إلى فن التحرير الصحفي، ط٤ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م).
١٣. عمار بخوش، دليل البحوث من منهجية وكتابة الرسائل الجامعية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩٠م).
١٤. عواطف عبدالرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٧٢م).
١٥. فاروق أبو زيد، فن التحرير للخبر الصحفي، (بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٨م).
١٦. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م).
١٧. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
١٨. محمد الحسين الحسين، اخراج الصحف والمجلات، (الأردن: دار نمران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).
١٩. محمد السلطان الحنو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠١٢م).
٢٠. محمد شفيق، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٢م).
٢١. محمد منصور هيبة، الخبر الصحفي وتطبيقاته، (عمان: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨م).
٢٢. محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
٢٣. وائل عبدالرحمن، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط٢ (عمان: دار حامد، ٢٠٠٨م).
٢٤. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، (الجزائر: دار طاكسيح، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

- 1) Ibrahim, Ismail, The Specialized Journalist (Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2001).
- 2) Abu Zaid, Farouk, The Art of Journalistic Writing, 2nd ed. (Cairo, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, 1990).
- 3) Amir Sahsa, The Stages of News Coverage in the Press (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2010).
- 4) Amina Alaq, Political Events in the Algerian Press, Master's Thesis in Media and Communication Sciences, University of Mentouri Constantine, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2009/2010 academic year.
- 5) Belkacem Sultana, Hassan Al-Jiyali, Foundations of Social Methods, 2nd ed. (Algeria, Dar Al-Fajr for Publishing, University of Al-Khidr, Biskra, 2002).
- 6) Aljazeera.net. Archived from the original on May 16, 2025. Retrieved June 2, 2025. <https://alsabaah.iq/114720-.html>
- 7) Al-Hussein, Muhammad Al-Hussein, Newspaper and Magazine Editing (Jordan, Nimran Publishing and Distribution House, 2009).
- 8) Hamza, Abdul Latif, Introduction to the Art of Journalistic Editing, 4th ed. (Cairo: Dar Al-Fajr Publishing and Distribution House, 2001).
- 9) Sahi, Ibrahim, News Treatment of the Arab Summit in Algeria, November 1-2, 2022, on Foreign Channels: An Analytical and Comparative Study. A supplementary memorandum for a Master's degree in Media and

Communication Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, specializing in Media and Communication, Mohamed Boudiaf University, M'sila, 2022.

10) Sultana Faiza Ziani and Zahia Hamzawi, "Media Treatment of Economic Issues in the Print Press: A Descriptive and Analytical Study of the Algerian Daily Al-Shorouk Newspaper, from February 6 to April 21, 2016." A thesis submitted for a Master's degree in Media and Communication Sciences for the academic year 2018-2019, Faculty of Communication and Public Relations, Medea University.

11) Samir Muhammad Hussein, Media Research, Foundations, and Principles (Cairo: Alam Lil-Fikr, 1976).

12) Abdul Jawad, Abdul Sattar, The Art of Writing News, 2nd ed. (Amman, Jordan: Dar Al-Nashree and Distribution, 2001).

13) Abdul Nabi Khazal, The Art of Editing News and Programs for Satellite Television and Radio Channels, (Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2010).

14) Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi and Nabil Haddad, The Art of Journalistic Writing, 2nd ed. (Amman: Dar Jadid for Publishing and Distribution, 2011). Ammar Bakhoush, Research Guide: Methodology and Writing University Theses (Algeria: National Book Foundation, 1990).

15) Awatif Abdulrahman, Content Analysis in Media Studies (Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, 1972).

16) Farouk Abu Zaid, The Art of Editing News (Beirut: Dar Maktabat Al-Hilal, 2008).

17) Farid Mustafa, Technology of Journalistic Art (Amman: Osama Publishing and Distribution House, 2010).

18) Muhammad Al-Salman Al-Hato, Methods of Writing and Editing Media News (Amman: Osama Publishing House, 2012).

19) Muhammad Shafiq, Scientific Research with Applications in Applied Studies (Algeria: Office of University Publications, 2002).

20) Muhammad Mansour Heiba, Newspapers and Their Applications (Amman: Alexandria Book Center, 2008).

21) Muhammad Munir Hijab, Fundamentals of Media and Social Research (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2002).

22) Wael Abdel-Rahman, Scientific Research in the Humanities and Social Sciences, 2nd ed. (Amman: Dar Hamed, 2008).

23) Youssef Tammar, Content Analysis for Researchers and University Students (Algeria: Dar Takseh, Com for Studies, Publishing, and Distribution, 2007).